الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة البليدة 2
University of Blida 2
كلية : الآداب واللغات
قسم : اللغة العربية وآدابها

الميدان: الآداب واللّغات

شعبة: الجذع المشترك

التخّصص: أدب عربي

محاضرات في العروض وموسيقى الشعر

الطور: ليسانس

السنة: الأولى (ل.م.د)

السداسي: الأول

من إعداد الدكتورة: رجاء مستور

الرتبة :أستاذ محاضر قسم ـ أ ـ

السنة الجامعية 2023/2022

مفرادات مواد الجذع المشترك لميدان اللغة والأدب العربي السداسي الأول

السداسي الأول وحدة التعليم المنهجية	المادة:العروض وموسيقى الشعر	المعامل:02	الرصيد:03

1	**<u>التعريف بعلم العروض:</u>** العروض لغة واصطلاحا. واضع علم العروض ـ أهمية علم العروض وفوائده ـ معنى الشعر. موسيقى الشعر. مصادر العروض ومراجعه
2	**تعريفات:** القصيدة. الأرجوزة ـ المعلقة ـالحولية ـ الملحمة ـ النقيضة ـ اليتيمة. البيت
3	**<u>قواعد الكتابة العروضية:</u>** القواعد اللفظية . القواعد الخطية . تقطيع الشعر العربي "الرموز. التفاعيل . الأسباب"
4	**<u>بناء البيت:</u>** التعريف . الأعاريض . الأضرب . أنواع الأبيات الشعرية، التفاعيل ومتغيراتها . المقاطع العروضية
5	**الزحافات والعلل**
6	**التصريع والتجميع والتدوير والدوائر العروضية**
7	**<u>البحور الشعرية:</u>** معنى البحر. عدد البحور الشعرية . مفاتيح البحور. خصائص بحور الشعر . البحور في الشعر الحر
8	**<u>أوزان البحور :</u>** بحر الطويل . بحر المديد . بحر البسيط . بحر الوافر
9	بحر الكامل . بحر الهزج . بحر الرجز. بحر الرمل
10	بحر السريع . بحر المنسرح . بحر الخفيف . بحر المضارع
11	بحر المقتضب . بحر المجتث . بخر المتقارب . بحر المتدارك
12	**<u>دراسة القافية:</u>** القافية . حروفها . حركاتها . أنواعها . عيوبها
13	القافية في الشعر المعاصر . الجوازات الشعرية
14	موسيقى الشعر والهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية

الفهرس:.....03

مقدمة:.....06

المحاضرة الأولى: التعريف بعلم العروض..... ..08

1- العروض لغة واصطلاحا.....09

2- واضع علم العروض.....10

3- أهمية علم العروض.....10

4- تعريف الشعر.....11

5- موسيقى الشعر.....11

المحاضرة الثانية: تعريفات.....13

1- القصيدة.....14

2- الأرجوزة.....14

3- المعلقة.....16

4- الحولية 17

5- الملحمة.....18

6- النقيضة.....19

7- اليتيمة.....20

المحاضرة الثالثة:الكتابة العروضية.....22

1- تعريف الكتابة العروضية.....23

2- رموز التقطيع الشعري.....26

المحاضرة الرابعة:بناء البيت الشعري.....31

1- تعريف البيت الشعري.....32

2- أجزاء البيت الشعري.....32

3- أنواع البيت الشعري.....33

4- ألقاب البيت الشعري.....35

المحاضرة الخامسة: الزحافات والعلل.....36

1- الزحافات.....37

2- العلل.....42

المحاضرة السادسة:التصريع و التجميع والتدوير والدائرة العروضية.....47

1- التصريع.....47
2- التجميع.....49
3- التدوير.....49
4- الدوائر العروضية.....49
المحاضرة السابعة:البحور الشعرية.....55
1- مفهوم البحر 56
2- خصائص الشعر العمودي.....56
3- البحور في الشعر الحر.....56
المحاضرة اوزان البحور الشعرية.....59
1- بحر الطويل 59
2- بحر المديد.....61
3- بحر البسيط.....63
بحر الوافر.....64
المحاضرة التاسعة:بحر الكامل.....66
1- بحر الكامل.....67
2- بحر الهزج.....68
3- بحر الرجز.....70
4- بحر الرمل.....71
المحاضرة العاشرة:بحرالسريع.....72
1- بحر السريع.....73
2- بحر المنسرح.....74
3- بحر الحفيف.....75
4- بحر المضارع.....65
5- بحر المجتث.....76
المحاضرة الحادية عشر: بحر المقتضب.....78
1- بحر المقتضب.....79
2- بحر المتقارب.....79
3- بحر المتدارك.....82
المحاضرة الثانية عشر: دراسة القافية.....86

1- تعريف القافية.....87
2- حروف القافية.....88
3- حركات القافية.....89
4- أنواع القافية.....90
5- عيوب القافية.....91
المحاضرة الثالثة عشر:القافية في الشعر المعاصر.....95
1- تمهيد.....96
2- الجوازات الشعرية.....96
المحاضرة الرابعة عشر: موسيقى الشعر- الهندسة الصوتية والتنسيقات العروضية..... 99
1- موسيقى الشعر.....100
2- الهندسة الصوتية والتنسيقات العروضية.....101
خاتمة:.....103
المصادر والمراجع:.....104

مقدمـــــــــة

مقدمة:

نقدم عبر هذه المطبوعة البيداغوجية الموسومة بمحاضرات في العروض وموسيقى الشعر مساهمة منا في إلقاء الضوء على هذا الفن من فنون اللغة العربية والذي أخذ وضعه بين مهارات اللغة العربية الأخرى في المناهج الجديدة في المرحلة الجامعية.

فهذه المطبوعة إلمامة عروضية بدأناها بتناول بعض المبادئ الأولية والمصطلحات المعروفة والحقائق المتعلقة بتعريف علم العروض وفائدته ونشأته ومخترعه وسبب اختراعه، وربما يظن ظان أن في إيراد هذه الأمور المحفوظة إطالة لا جدوى منها ولا طائل من ورائها إلاّ أننا نرى أنه لا غنى عنها لمن يريد دراسة ومعرفة هذا الفن, فهي مدخل وتوطئة وتمهيد للموضوع الأساسي الذي هو ميزان الشعر.

وعليه فإن في تجاوزها طفرة ربما أحدثت فجوة وعدم انسجام لاسيما إذا أراد مبتدئ الاستفادة من هذه العجالة، فذكرها إذن من ورائه هدف وغاية.

وسيجد طلبتنا الأعزاء أننا تطرقنا إلى التعريف بميزان الشعر متمثلاً في دراسة بعض البحور نظرياً.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع تمثلت فيما يلي:

- أبي الفتح عثمان بن جني، كتاب العروض
- عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية
- عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر

وعن أهداف المطبوعة فتتمثل في :

- معرفة الأوزان والبحور، عن طريق التركيز مع نغمة البيت.
- كيفية التعامل مع المصطلحات.
- أن يصبح لدى المتعلم القدرةُ على إنشاء الشعر وكتابته، وهو ما يسمى (الوزَّان)
- الاهتمام بحفظ المصطلحات ومعرفة التقطيع أكثر من التطبيق العمَلي على البحور.
- دراسة العروض بطريقة موسيقية، وحفظ البحر عن طريق التركيز مع نغمته، وقراءة الأشعار الكثيرة المكتوبة على هذا البحر المراد معرفته.
- فالملَكة العَروضية يُمكن أن تُكتَسَب إذا لم تكن موجودةً في الطبع، وأكثر ما يُساعد على اكتِسابها كثرة قراءة الشعر وحفظه على بحرٍ معين حتى إتقانه، والانتقال إلى قراءة شعر كثير

وحفظه من بحر آخر، وهكذا؛ حتى يُتقن البحور وتصير لديه ملَكة يعرف بها بحر أي بيت يقرؤه أو يسمعه.

- يستطيع الطالب إذا عرف بحرًا واحدًا وأتقنه وقرأ عليه كثيرًا من الأبيات أن يسير في باقي البحور وحده.
- طريقة التقطيع هذه لا يُلجأ إليه إلا في بعض الأبيات التي تحتاج إلى ذلك، ولكن الأصل أن يُعرَف البحر من خلال السماع.

المحاضرة الأولى: التعريف بعلم العروض

المحاضرة الأولى: التعريف بعلم العروض

1/ العروض لغة واصطلاحا:

***العروض لغة:** اشتقت كلمة العروض من الفعل عرض، يقول ابن فارس : العين والراء والضاد بناء تكثر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد وهو العَرْض الذي يخالف الطول، وعَرَض الشيء عليه يعرُضهُ عَرْضًا أراه إياه، وعَرَضَ المتاعَ يعرضهُ عَرضًا، كأنه في ذاك قد أراهُ عَرْضَه[1]..... أما عروض الشعر فقال قوم مشتق من العروض، وهي الناحية ، كأنه ناحية من الشعر[2].

من معانيها أيضا :الطريق الصعبة –الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر – مكة المكرمة لاعتراضها وسط البلاد بين مكة والطائف[3]..

***العروض اصطلاحا:**

العروض على وزن فَعُول، كلمة مؤنثة، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها، وما دخلها من زحافات وعلل، ويتناول بالدراسة التفاعيل والبحور والقوافي، قال أبو الفتح عثمان بن جني(اعلم أن العروض ميزان شعر العرب وبه يعرف صحيحه من مكسوره، فما وافق أشعار العرب في عدّة الحروف الساكن والمتحرك سمي شعرا وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا) [4].

يظهر مما سبق أنّه لمْ يكن بين معاني كلمة العروض، وموسيقا الشعر أدنى صلة، وأنّ الكلمة كانت ملتصقة المعاني بالأرض لا تبارح مسالكها، ونواحيها غير أنّ التطور من المحسوس إلى المُجرد نقل الكلمة إلى أفقٍ آخرَ، فلبست الكلمة معنى المصطلح حينما اكتشف الخليل بن أحمد موسيقى الشعر العربي فأُضيف إلى معانيها معنيان دقيقان: عامٌ وخاص، فالعروض في المعنى العام مي0زان الشعر، وفي المعنى الخاص آخر الشطر الأول من البيت؛ أي التفعيلة الأخيرة من الصدر.

---

[1] : ينظر: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة عرض، تح: عبد السلام محمد هارون، ج/4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د/ط، د/ت،ص: 269

[2] : ينظر: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ،مصدر نفسه، ص:275

[3] : ينظر: فوزي سعد عيسى، العروض العربي ومخاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية، د/ط، 1998،ص:15

[4] : أبي الفتح عثمان بن جني، كتاب العروض، تح:أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، ط/2، 1979، ص:59

2/ واضع علم العروض:

واضع علم العروض هو[1]: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، عاش في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي، وهو عربي النسب من الأزد، ولد في عمان عام 100 هـ، طرأت ببال الخليل فكرة وضع علم العروض عندما كان يسير بسوق الغسالين، فكان لصوت الضرب على الطسوت نغم مميز، ومنه طرأت بباله فكرة العروض التي يعتمد عليها الشعر العربي، فكان يذهب إلى بيته ويتدلى إلى البئر ويبدأ بإصدار الأصوات بنغمات مختلفة ليستطيع تحديد النغم المناسب لكل قصيدة، استقرى الخليل الشعر العربي، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحرا، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحر المتدارك، ظهرت الحاجة إلى وضع علم العروض بعد اختلاط العرب بغير العرب، مما أدى إلى تراجع الذوق العربي وتقلص الفطرة العربية السليمة، فاختلط الشعر الضعيف بالشعر القوي، وأصبح بعض العرب يبني لفظًا على لفظ ويلحن فيه.

من مؤلفاته[2]: معجم العين، كتاب العروض، كتاب النقط والمصاحف في اللغة والشعر، كتاب النغم، كتاب الإيقاع في الموسيقى، كتاب المُعمّى في فن الإلغاز.

توفي الخليل بن أحمد – رحمه الله – سنة سبعين ومائة للهجرة حسب أغلب الروايات، وكان سبب موته أنه قال: أريد أن أقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية إلى البقال فلا تظلم، ودخل المسجد وهو مشغول الفكر، فصدمته سارية، فكانت سبب موته[3].

3/ أهمية علم العروض:

لعلم العروض أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية وآدابها ومن فوائده[4]:

*صقلُ موهبة الشاعر وتجنيبها الخطأَ والانحراف في قول الشِّعر.

*أمن قائل الشعر على شعره من التغييرِ الذي لا يجوز دخوله فيه، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر.

---

[1] : ينظر: سعود محمود عبد الجابر، الخليل بن أحمد الفراهيدي حياتة وشعره ،دار المأمون،د/ط، 2008، ص:3

[2] : سعود محمود عبد الجابر، الخليل بن أحمد الفراهيدي حياتة وشعره، ص:6

[3] : سعود محمود عبد الجابر، الخليل بن أحمد الفراهيدي حياتة وشعره، المرجع نفسه، ص:6

[4] : ينظر: عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د/ط، 1987، ص:11

*التأكد من معرفة أن القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفةَ دراسةٍ لا تقليد، إذ الشعر ما اطردت فيه وحدته الإيقاعية التزاما، أي كلام موزون قصدا بوزن عربي، وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شعرا؛ لعدم قصده.

*التمكين من المعيار الدقيق للنقد، فدارس العروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري، وهو المميز الفطن بين الشعر والنثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر .

*معرفةُ ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعروض ومقاييسه.

*الوقوف على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن، وتآلف النغم، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني.

*التمكين من قراءة الشعر قراءةً سليمة، وتوقِّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم.

4/تعريف الشعر:

يعرف الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى[1]، وهو التعريف الذي جرى تداوله، والذي عمد إلى تمييز الشعر عن غيره من الكلام بالوزن والقافية، وفي هذا إغفال لجوانب كثيرة من المضمون، وتركيز شديد على الجانب الشكلي في الشعر، ولعل من أبرز المقاربات لجوهر الشعر قول الآمدي (ليس الشعر عند أهل العلم به إلا حسن التأتي وقرب المأخذ ، واختيار الكلام ووضع الألفاظ في مواضعها، وأن يورد المعنى باللفظ المعتاد فيه المستعمل في مثله، وأن تكون الاستعارات والتمثيلات لائقة بما استعيرت له وغير منافرة لمعناه فإن الكلام لا يكتسي البهاء والرونق إلا إذا كان ذا الوصف) [2].

5/ موسيقى الشعر:

تؤثر الموسيقى تأثيرا فعَّالا في بلورة التشكيل الجمالي للنصِّ الشعري، حيث لا يتأتى الشعر إلا بالموسيقى التي تتفاعل فيها الموسيقى الخارجية الناتجة عن الوزن الشعري، وأنظمة تشكيل القوافي، مع الموسيقى الداخلية المنبثقة من جوانية النسق المشكِّل للدوال التعبيرية، بكافة مجالاته بدأ بتضام الصوت إلى الصوت، مرورا بتعانق الكلمة بالكلمة، وانتهاء بتشابك الجملة بالجملة، مع ما يضاف إلى ذلك من تسخير لطاقات البنى الدلالية حيث تكون مادتها اللغة: صوتا ومعنى محاور استبدالية،

---

[1]: قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: كمال مصطفى، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط/3، 1978 ، ص:17.

[2]: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت، المكتبة العلمية ، د/ط ، د/ت ، ص :380

تتوظف فيها المعادلات الصوتية والإيقاعية وسواهما، ومن خلال توزيع النغم الصوتي على وحدات زمانية بتناسق مخصوص، ينتج الإيقاع الشعري الموسيقي، الذي يثير النفس البشرية، الموسيقى "وسيلة من أقوى وسائل الإيحاء، وأقدرها على التعبير عن كل ما هو عميق وخفي في النفس مما لا يستطيع الكلام أن يُعبِّر عنهُ؛ ولهذا فهي من أقوى وسائل الإيحاء سلطانا على النفس وأعمقها تأثيرا فيها [1].

[1]: ينظر:محمود فاخوري، موسيقى الشعر العربي، منشورات جامعة حلب،د/ط،1996،ص:186/185

المحاضرة الثانية: "تعريفات"

المحاضرة الثانية: "تعريفات"

1/ القصيدة:

في اللغة من القصد، وتعني (استقامة الطريق، قصد يقصد قصدا... والقصد اتيان الشيء)[1]، أما اصطلاحا فيعرفها ابن منظور بقوله:(القصيد من الشعر ما تم شطر أبياته)[2]، وهي عبارة عن مجموعة من الأبيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة، تتجاوز سبعة أو عشرة أبيات[3].

وقد وصلتنا القصيدة العربية كاملة تامّة بعد أن قطعت مراحل طويلة مجهولة من التطور حتى غدت ذات قواعد وأصول واضحة في لغتها ووزنها ونهجها وطرائق أدائها، واقتفى فيها الشعراء اللاحقون أثر الشعراء السابقين في الموضوعات والمعاني والألفاظ ونظام البناء، وخاصة في المطوّلات التي استقرت تقاليدها الفنية، فوصفت بالحوليات والمنقحات والمحكمات، ووصف الشعراء بمهارتهم في بنائها، مثل المهلهل والمحبّر والمرقش والفحل والنابغة، فكان الشعراء القدامى يهتمون بنظم قصائدهم، ويتأنون في بنائها، ولم يكونوا ينظمونها دفعة واحدة، وربما أخذت من بعضهم حولاً كاملاً.

أما حدّ القصيدة فيأتي من جوانب عدة، أولها الحد العددي لأبيات القصيدة، فقد حدّها بعضهم بثلاثة أبيات، وذهب آخرون إلى أن ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر يُسمى قطعة، فأما ما زاد على ذلك فتسميه العرب القصيدة، وقال غيرهم: إن الأبيات إذا بلغت سبعة فهي قصيدة.. ومن الناس من لا يعد القصيدة إلا ما بلغ العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد، ورأى آخرون أن القصيدة هي التي تبلغ أربعين بيتاً وقد تزيد إلى مئة وقد تنقص إلى عشرة.

2/الأرجوزة:

الرجز في اللغة (داءُ يصيب الإبل في أعجازها ... والرجز أن تضطرب رجل البعير أو فخذاه .... وهو بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه ، يكون مصراع منه مفرداً وتسمى قصائده

---

[1] : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج/5، بيروت، ط/1،1997، مادة قصد، ص:264

[2] : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ،المصدر نفسه، ص:264

[3] : أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، بيروت، ط/1، 2001، ص:323

أراجيز واحدتها أرجوزة ، ويسمى قائله راجزا) [1]، أما اصطلاحا فهو فن من فنون الأدب العربي يقع على البحر يسمى الرجز، وسمي بذلك لمناسبة بينه وبين معناه اللغوي، وهو شعر يسهل في السمع ويقع في النفس لخفته، حتى سماه النقاد حمار الشعر؛ لأن كل شاعر يستطيع ركوبه لسهولته، وأجمع النقاد على أنه أول الشعر العربي، ولقد أطلق على هذا البحر من الشعر رجزا لأنه تتوالى فيه الحركة والسكون، ثم الحركة والسكون، يكون كل مصراع منه منفردا بيتا، أي يعدّ كل شطر فيه بيتا.[2]

وهو فنٌّ شعري قديم، بل لعلَّه يُشكِّل النواة التي تطوَّر منها الشعر العربي، وقد كان في بداية أمره عبارة عن مُقطَّعات "بسيطة" تَجري على ألسنة الناس، في شتَّى مناحي الحياة، ثم ترقَّى شيئًا فشيئًا، متجاوزًا بذلك مرحلة المقطَّعات إلى مرحلة الأرجوزة.

ويُعدُّ الرجز أبرز شكل فنيٍّ قُورن به القصيد في تراثنا الشعري والنقدي، وقد نالَ بعض العناية من قِبَل مجموعة من الباحثين، لكن ما يُعاب على معظم الدراسات الرجزية هو التركيز فيها على اللغة والغريب خاصة، هكذا ظلَّت تتكرر بصدده نفس القضايا والأحكام.

أما الأرجوزة كمفهوم إجرائي، بل كنصٍّ إبداعي قابل للتحليل والفَهم والتأويل، فما رأيتُ لأحدٍ فيها بحثًا مُستقلاً أو دراسة يُعتدُّ بها، والقليل من الدارسين الذين أشاروا إليها فعلوا ذلك دون الحديث عن تميُّزها؛ أي: إنهم تناولوها من منطلق أنها لا تَعدو أن تكونَ هي القصيدة نفسها.

ميزات الارجوزة من حيث الفن:

1- انها تكون قصير العبارات
2- ولها جمال خاص من حيث الغناء
3- وانها تكون متحدة من حيث الموسيقى
4- تكون سهلة الألفاظ وسلسة النظم
5- يسهل على القاري حفظها
6- وتمتازبتقطيع العبارات والجمل الإعتراضية
7- وتشتمل على غرابة الألفاظ

ميزات الأرجوزة من حيث الموضوع:

---

[1] : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، مادة رجز،مصدر سابق، ص:143"

[2] : محمد توفيق البكري ، أراجيز العرب، مصر، ط/2، 1927،ص:4

1- انها تتناول كل أغراض القصيدة مثل الحديث عن الاطلال، ووصف الناقة والرحلة، والمدح، والهجاء، والفخر وغيرها من الأغراض القديمة.

2- وانها تشتمل على الأفكار والمعلومات

3- وانها تخبر عن الحقائق المجردة

4- وتنظم فيها الاصول الدينية والنحوية

أسباب فناء الأرجوزة:

1- عسر حفظ روي واحد في اشعار طويلة

2- الملل عن الروي الوحيد عند طول الشعر

3- صعوبة حصر المعنى التام في بيت واحد

4- الاضطرار إلى تقسيم المعنى الواحد على بيتين أو ثلاثة او أكثر

5- عدم وضوح المعنى وكون التعقيد

كانت من مخترعات شعراء البادية والعامية، فاستنكرها شعراء الدول

3/المعلقة:

في اللغة من (علق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً ناطه، والعلاقة ما علقته به) [1]، والمعلقة قصائد شعرية طوال، اختلف الباحثون في سبب تسميتها بهذا الاسم، إلا أن أكثرهم يرجع ذلك إلى تعليقها في ركن من أركان الكعبة المقدسة في القديم، فقد روي ما نصه (أول شعر علق في الجاهلية شعر امرئ القيس، علق على ركن من أركان الكعبة أيام الموسم حتى نُظر إليه ثم أُحدر، وعلقت الشعراء ذلك بعده وكان ذلك فخراً للعرب في الجاهلية، وعدد من علق شعره سبعة نفر)[2]، وهم امرؤ القيس بن حجر، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى، وعنترة بن شداد، وطرفة بن العبد، وعلقمة بن عبده، والأعشى، أماشوقي ضيف فله رأي آخر إذ قال: (إنها لم تعلق بالكعبة كما زعم بعض المتأخرين وإنما سميت بذلك لنفاستها) [3]، ومن أسماءها أيضا: المسمطات بمعنى القلادة والمذهبات لأنها كتبت بماء الذهب.

---

[1] : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،ج/10 ، مادة (علق)، ص: 354.

[2] : مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي، بيروت،د/ط، د/ت.ص:174.

[3] : شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، دار المعارف، ط/8 ،ص:176.

- معلقة الأعشى
- معلقة الحارث بن حلزة اليشكري
- معلقة النابغة الذبياني
- معلقة امرئ القيس
- معلقة زهير بن أبي سلمى
- معلقة طرفة بن العبد
- معلقة عبيد بن الأبرص
- معلقة عمرو بن كلثوم
- معلقة عنترة بن شداد
- معلقة لبيد بن ربيعة

4/الحولية:

الحوليات هي قصائد نظمها الشاعر الجاهلي زهير بن أبى سلمى، والحول يعنى السنة، حيث كان يقضي عاما كاملا في نظم كل قصيدةل، ليخرجها إلى الناس بعد أن يكملها من كل نقص، ويهذب عباراتها، فخرجت قصائده واضحة المعنى، قوية المبنى سهلة الفهم، قال أبو هلال العسكري في صناعتيه:(زهير كان يعمل القصيدة في ستة أشهر ويهذبها في ستة أشهر ثم يظهرها فتسمى قصائده الحوليات لذلك) [1].

لقب الشاعر الجاهلي **زهير بن ابي سلمى** بشاعر الحوليات وهو زهير بن أبي سُلمى واسم أبي سُلمى ربيعة بن رباح بن قرّة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، المزني أو المزيني.

ويعد زهيراً حكيم الشعراء في الجاهلية, وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي فيه : "كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وإبناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة." و ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة المنورة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر ابناءه فيه بعد الإسلام.

[1] : أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، . المكتبة العصرية، بيروت،د/ط، 1986، ص:141

اما عن سبب تسميته بشاعر الحوليات **فقيل انه كان ينظم القصيدة في شهر, ويهذبها في سنة، فكانت قصائده تسمى الحوليات** .وكان عمر بن الخطاب معجباً بزهير بشدة، و أكد هذا ابن عباس إذ قال:" خرجت مع عمر بن الخطاب في أول غزوة غزاها فقال لي : أنشدني لشاعر الشعراء، قلت : "ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ " قال : ابن أبي سُلمى ، قلت : وبم صار كذلك ؟ قال : لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في المنطق ، ولا يقول إلا ما يعرف ولا يمتدح أحداً إلا بما فيه." أي أنه شاعرٌ حكيم لا يقول مدحاً او ذماً في شخص الا ان كان فيه.

5/ الملحمة:

لغة: من الفعل لحم : لحم الرجل فهو لحيم، وألحم: قتل. ولحم الأمر إذا أحكمه وأصلحه. والملحمة: الوقعة العظيمة القتل، و قيل موضع القتال، وألحمت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحما، وألحم الرجل إلحاما واستلحم استلحاما: إذا نشب في الحرب فلم يجد مخلصا، وألحمه فيه غيرها وألحمه القتال[1].

أما اصطلاحا: فهي عبارة عن شعر قصصي، قومي، بطولي، يروي أحداثا خارقة، لا يمكن للأشخاص العاديين أن يأتوا بمثلها، وأهم ما في هذا الشعر عنصر الخيال، الذي يسرف في ابتداع الصور المتنوعة، ويغالي في تضخيم المعارك، فإذا الغريب والمدهش طوع البنان، و الخارق حدث يومي مألوف[2]، ومن أشهر الملاحم العالمية " الإلياذة "و" الأوديسا " في الأدب اليوناني و"الشاهنامه" في الأدب الفارسي، وقد ترجمت إلى اللغة العربية ، وحاول شعراء العرب تقليده.

تعتمد الملحمة بشكل أساسي على التقليد الشفهي، فتنتقل عبر الأجيال عن طريق المنشدين المتنقلين والأطباء الشعبيين (Witch doctor) ورواة القصص والشعراء القبليين والشعراء الغنائيين المتنقلين. كانت تقال أو ترتل على نغمة رتيبة وأحياناً تغنى. في البداية تأتي كتابة هذه الملاحم عن طريق الكتابة من المستمعين لما يقوله المنشد وأحيانا تأتي من مصادر أخرى فتصبح الملحمة نوعا أدبيا قائما بذاته، لكن تبقى الملحمة فناً يستعمل الطرق القائمة على التقليد الشفهي رغم كتابته. نستطيع إذن أن نفرق بين الملاحم الابتدائية أي الشعبية والملاحم الثانوية أي الأدبية.

---

[1] : ينظر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ،ج/ 4، مادة لحم، ص: 182.

[2] : أنطوانيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان،ط/1، 2013،ص: . 51

برغم اتخاذ مواضيعها من التاريخ إلا اننا نستطيع تفريق الملحمة باهتمام الكاتب بخلق عمل مرتبط بأحداث منطقية أو محتملة الحدوث وليس أحداث وحقائق تاريخية مثلما يعمل المؤرخ .فعلاقة الملحمة بالحقائق التاريخية تبقى إذن متغيرة بشكل كبير لدرجة ان القصيدة الملحمية تتضمن احيانا كثيرة بعدا مبهجا وسحريا فينتقل من التاريخ إلى الاسطورة ومن الاسطورة إلى التاريخ.

يسمح الشاعر باستخدام العديد من الأشياء الغير حقيقية ويستخدم ايضاً الصور البلاغية وبالأخص المبالغة لأن القصيدة الملحمية يكون هدفها الأساسى هو مدح شعب أو بطل وطنى فيتغاضى الشاعر عن بعض العيوب وو الحقائق التاريخية والحربية والفكرية لكى يظهر الممدوح في صورة مثالية تصلح لتكوين الملحمة. هذا التزيين للمدوح يعطى للعمل المزيد من الحياة ويكون الطابع الشعرى له .

ترتكز القصيدة الملحمية على ضمير الغائب وتساهم في الوظيفة المرجعية للقصيدة أي أنها ترسم عالما وأحداثا .

6/النقيضة:

النقض في اللغة: إفساد ما أبرمت من حبل أو بناء،والنّقض البناء المنقوض، يعني اللبن الذي يخرج منه، والنّقضة : هما الجمل والناقة التي هزلتهما الأسفار وأدبرما، والجميع أنقاض،... وهذا نقيض ذاك أي مناقضه .وتناقض القولان والشاعران، وناقض أحدهما الآخر،.. والمناقضة في الأشياء، نحو الشعر، كشاعر ينقض قصيدة أخرى بغيرها....وهذه القصيدة نقيضة قصيدة فلان، ولهما نقائض[1].

أما اصطلاحا فهي قصيدة شعرية يسيطر عليها غرض الهجاء والفخر حيث" ينظم أحد الشاعرين المتناقضين قصيدة من وزن خاص وقافية خاصة[2]، ثم يأتي زميله فينقض القصيدة بقصيدة أخرى من نفس الوزن والقافية، ويتضح من ذلك وجوب وحدة الموضوع والشكل والموسيقى[3]، من أشهر النقائض في الشعر العربي، نقائض جرير والفرزدق والأخطل.

---

[1] : ينظر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ابن منظور، لسان العرب، مادة نقض، مصدر سابق،ص:234

[2] : شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي،دار المعارف، مصر، ط/ 10، د/ ت، ص:169.

[3] : ينظر: أبو عبيدة معمر بن المثنى، ديوان النقائض، نقائض جرير والفرزدق، دار صادر ، ط/1 ،لبنان،1998،ص:45

هي معركة شعرية في عصر بني أمية اشتبك فيها أعظم شاعرين في العصر الأموي وكلاهما من بني تميم، الشاعر همام بن غالب الدارمي التميمي المعروف بالفرزدق والشاعر جرير بن عطية اليربوعي التميمي.

وكانت هذه المعركة الشعرية تعمد إلى هجاء كل من الشاعرين لصاحبه والافتخار عليه وفي المقابل الشاعر الآخر يرد على صاحبه، دامت النقائض الشعرية بين الفرزدق وجرير إلى أن توفي الأول سنة 114هجرية، لكن هذه المعركة الشعرية لم تفسد الود بين الشاعرين، فالمتطلع لكتب الأدب والشعر يتحسس شيئاً من هذا القبيل.

7/اليتيمة:

يتيمة الدهر أو المسماة بـ(القصيدة القاتلة) أو بـ"دعـد" وسبب تسميتها باليتيمة لأن قائلها دوقلة المنبجي لم يجر على لسانه من الشعر سوى هذه القصيدة، وسبب تسميتها بالقاتلة لأنها كانت هي سبب قتل صاحبها كما سيأتي، وتسمى القصيدة بدعد لأنها نظمت في أميرة أسمها دعـد وهذه الأميرة من اليمن.

ذكروا في سبب نظمها أن فتاة من بنات أمير من أمراء نجد بارعة الجمال أسمها دعد، كانت شاعرة بليغة، وفيها أنفة. فخطبها إلى أبيها جماعة كبيرة من كبار الأمراء وهي تأبى الزواج إلا برجل أشعر منها، فاستحث الشعراء قرائحهم ونظموا القصائد فلم يعجبها شيء مما نظموه. وشاع خبرها في أنحاء جزيرة العرب وتحدثوا بها.

وكان في تهامة شاعر بليغ حدثته نفسه أن ينظم قصيدة في سبيل تلك الشاعرة. فنظم تلك القصيدة...وركب ناقته وشخص إلى نجد، فالتقى في طريقه بشاعر شاخص إليها لنفس السبب وقد نظم قصيدة في دعد. فلما اجتمعا باح التهامي لصاحبه بغرضه، وقرأ له قصيدته. فرأى أن قصيدة التهامي أعلى طبقة من قصيدته، وأنه إذا جاء بها إلى دعد أجابته إلى خطبتها. فوسوس له الشيطان أن يقتل صاحبه وينتحل قصيدته فقتله. وحمل القصيدة حتى أتى نجد (كذا)، ونزل على ذلك الأمير، وأخبره بما حمله على المجيء. فدعا الأمير ابنته فجلست بحيث تسمع وترى. وأخذ الشاعر ينشد القصيدة بصوت عال على جاري عادتهم. فأدركت دعد من لهجته أنه ليس تهامياً، ولكنها سمعت في أثناء إنشاده أبياتاً تدل على أن ناظمها من تهامة. فعلمت بنباهتها وفراستها أن الرجل قتل صاحب القصيدة وانتحل قصيدته. فصاحت بأبيها "اقتلوا هذا، إنه قاتل

بعلي". فقبضوا عليه، واستنطقوه فاعترف...

اختلف الأدباء في نسبة هذه القصيدة إلى قائلها، ورأى الدكتور صلاح الدين المنجد أن القصيدة كانت معروفة عند علماء الشعر ورواته منذ القرن الثالث هجري ورجح قول ابن المبرد أن القصيدة لا يعرف قائلها رغم أنه ذكر قول من نسبها إلى ذي الرمة ومن نسبها إلى دوقلة المنبجي وطرح حجج من نفى نسبتها إلى الاثنين

فالذي ينفي أن تكون لذي الرمة يحتج بـ:

- أن ذي الرمة شبب طول حياته بميّة، ولم يذكر أحد أنه شبب بدعد؛
- موطن صاحب القصيدة هو تهامة وهي ليست موطن ذي الرمة؛
- يذكر صاحب القصيدة في البيت الخمسين «الجدّ كندة» وليس ذو الرمة من كندة، وفي رواية أخرى «جدي تميم» وليس هو من تميم.

والذي ينفي أن تكون لدوقلة المنبجي يقول:

- أن نسبته تدل على أنه من منبج (وهي بلدة بين حلب والرقة في شمال الشام (والقصيدة تشير إلى أن وطنه تهامة)
- ثم إن جهلنا بدوقلة هذا وعدم ذكره في كتب التراجم ومعاجم الشعراء يجعل من الصعب التأكد من وجوده فعلا.

المحاضرة الثالثة: قواعد الكتابة العروضية

المحاضرة الثالثة: قواعد الكتابة العروضية

1/تعريف الكتابة العروضية: تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، بمعنى آخر هي كتابة خاصةتسمى أيضاً الكتابة الصوتية، وتقوم هذه الكتابة على التعبير عن كل منطوق في اللغة وتبيانه حتى لو لم يكن يكتب إملائياً، فقواعد هذه الكتابة تختلف عن الكتابة الإملائية المعتادة، وتقوم الكتابة العروضية على قاعدة مهمة، وهي كل ما ينطق يكتب، وكل ما لا ينطق لا يكتب، ومن ثم اختيار التفعيلات المناسبة لكل ما ينطق في البيت الشعري.

أي أنها تقوم على مبدأين أساسيين هما[1]:

*كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا، مثل: (هذا)، تكتب عروضيا (هاذا).

* كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا، مثل: (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو).

وتحقيق هذين الأمرين وفق هذه القاعدة (يستلزم زيادة بعض أحرف لا تكتب إملائيا، وحذف بعض الأحرف تكتب إملائيا) [2].

أ/ **الأحرف التي تزاد:** وهي كالأتي:

*التنوين: يعتبر العروضيون الحرف المنون حرفين، الأول متحرك والثاني ساكن بجميع صوره، ويرسم تنوينه نونا ساكنة[3]، مثل: (محمّدٌ،محمّدا،محمّدٍ)، تكتب عروضيا هكذا: محممدُن، محممدَن،محممدِن.

*الحرف المشدد: يحتسب حرفين؛ ساكن فمتحرك مثل :نقّل = نقْقلْ = 0/0/ ، حلّت = حلْلَت/0/0[4]، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء

---

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية،مرجع سابق ص:13

[2] : عبد العزيز عتيق ،علم العروض والقافية ،مرجع نفسه، ص:14

[3] :ينظر:عبد الحميد السيد عبد الحميد، الطريق المعبد إلى علمي الخليل بن أحمد(العروض والقافية)،المكتبة الأزهرية للتراث، ط/1،2000 ،ص:33

[4] :عمر خلّوف، كن شاعرا(طريقة جديدة وميسرة لتعلم أوزان الشعر العربي)، مكتبة الملك فهد الوطنية، د/ط، 2012، ص:18

العروض والقافية، مثل: (استمرْ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني، تكتب عروضيا هكذا: استمرْ، أما الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع، بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ) [1].

*زيادة حرف الواو والألف في بعض الأسماء: بالنسبة لزيادة الواو مثال ذلك(طاوس، دَاود)، تكتب عروضيا هكذا: دَاوُوْد، طَاوُوْس، أما الألف فتكتب في بعض أسماء الإشارة، مثل: (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب عروضيا هكذا: هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، ذالك، ذالكما، ذالكم، وفي لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله)، تكتب عروضيا هكذا: اللاه، اَرْرحمان، إلاه، وفي (لكنْ) المخففة، والمشددة (لكنَّ)، تكتب عروضيا هكذا: لاكنْ، لاكنْنَ، وفي في لفظ (طه)، تكتب عروضيا هكذا: طاها وفي أولئك، تكتب عروضيا هكذا: ألائك[2].

*إشباع حركة حرف الروي: بحيث ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي، فإذا كانت ضمة كتبت عروضيا واوا، وإذا كانت كسرة كتبت ياء، وإذا كانت فتحة كتبت ألف[3]، مثل: أن يكون آخر الشطر (الحكمُ، كتابا، القمرِ)، تكتب عروضيا هكذا:(الحكمو، كتابا، القَمَرِيْ).

*إشباع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع:تحتسب الحركات المُشبعة للضمائر ساكنة والقوافي حروف مد مجانسة لها – : فالكسرة المُشبعةُ للضمائر والقوافي؛ تحتسب ياءً ساكنة[4] ، مثل :بِه = بِهي = //0 ، في مركَبِ = في مركَبي = /0 /0 //0 ، والضمةُ المُشبعةُ للضمائر والقوافي؛ تحتسب واواً ساكنةً، مثل :هم = همو= //0، لَيته = ليتهو = /0 //0 ، ملْعب = ملْعبو= /0 //0 – والفتحةُ المُشبعةُ للقوافي؛ تحتسب ألفاً ساكنة، مثل :أنْ يطْرب = أنْ يطْربا = /0 /0 //0.

إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء ساكنين، مثل: لهُ، بهِ، لكمُ، بكمُ، تكتب عروضيا هكذا: لهُوْ، بهِي، لكمُوْ، بكُمُوْ.

---

[1] : ينظر: عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية،مرجع سابق، ص:14

[2] :ينظر: عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية، مرجع سابق،ص:14

[3] :ينظر: عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية، مرجع سابق،ص:14

[4] : عمر خلّوف، كن شاعرا(طريقة جديدة وميسرة لتعلم أوزان الشعر العربي)،مرجع سابق، ص:18

*إشباع نون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم، وتاء ضمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث: إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين[1]، مثليسمعانِ، يسمعونَ، تسمعينَ، مسلمونَ، مسلمينَ، قُمْتَ، قمتُ، قمتِ، تكتب عروضيا هكذا: كلامكَاْ، كلامكِيْ، يسمعانيْ، يسمعونَاْ، تسمعينَا، مسلمونَا، مسلمينَا، قُمْتَاْ، قمتُوْ، قمتِيْ.

*الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف: أي "آ" عبارة عن همزة متحركة فألف ساكنة[2]، مثل: آمن، قرآن، تكتب عروضيا هكذا: أَاْمَنَ، قرْأَاْن .

ب/ الأحرف التي تحذف: وهي كالآتي:

***همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام:** سواءٌ أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية[3]، مثل: فاستمعَ، وافهمْ، واستماعٌ، وابنٌ، واثنان، واسمٌ، تكتب عروضيا هكذا: فَسْتَمَعَ، وَفْهَمْ، وَسْتِماعُنْ، وَبْنُنْ، وَثْنانِ، وَسْمُنْ. فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا، مثل: استمعَ، افهمْ، استماعٌ، ابنٌ، اثنان، اسم، تكتب عروضيا هكذا:اِسْتمعَ، اِفْهمْ، اِسْتماعُنْ، اِبْنُنْ، اِثنانِ، اِسْمُنْ.

***ألف الوصل مع (أَلْ) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام:** فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل: والكتاب، فالعلم، تكتب عروضيا هكذا:وَلْكتاب، فَلْعِلْم. وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها[4]، مثل: والصِّدْق، والشَّمس، تكتب عروضيا هكذا: وصْصِدْق، وَشْشَمْس.

* **ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر:** [5]مثل: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَلصِّدْقُ، لِلصِّدْقِ، تكتب عروضيا هكذا: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَصْصِدْقُ، لِصْصِدْقِ.

---

[1] :ينظر:عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية،مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط/3،1987، ص: 18/17

[2] :محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، مكتبة أهل الأثر،الكويت،ط/1،2004، ص:22

[3] :ينظر: عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية، مرجع سابق،ص:14

[4] :ينظر: عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية،مرجع سابق، ص:14

[5] :ينظر: محمد بن حسن بن عثمان،المرشد الوافي في العروض والقوافي،دار الكتب العلمية،بيروت، لينان، ط/1، 2004،ص:16

* **واو (عمرو) في الرفع والجر**: تكتب عروضيا عَمْر[1].

***الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن**[2]: مثل: أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل، تكتب عروضيا هكذا: أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدل. فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها، مثل: أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه، تكتب عروضيا هكذا: أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه .

***الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر والمضارع المنصوب والمجزوم**: مثل: كتبوا، اكتبوا، لن يكتبوا، لم يكتبوا،تكتب عروضيا هكذا: كتبو، اكتبو، لن يكتبو، لم يكتبو.

***أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعة**: نخو فاسمع، واكتب وأقرأ، فإنها تكتب عروضياهكذا، فسمع، وكتب، وقرأ.[3]

* **الألف، والواو الزائدتين من**: مائة، أنا، أولو، أولات، أولئك.

***الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن**: إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما.

* **الياء والألف من أواخر حروف الجر المعتلة (في/إلى/على)، إذا وليها ساكن**: مثل: في البيت تكتب عروضيا فلبيت، ولا تحذف الألف والياء إذا وليها متحرك مثل: في بيت[4].

* **ياء المنقوص وألف المقصور غير المنونين إذا وليهما ساكن**: نحو: ضحى اليوم/ ضحليوم، داعي القوم/داعلقوم[5].

2/رموز التقطيع الشعري:

لقد ستطاعت عبقرية الخليل الفذّة أن تكتشف مكونات الإيقاع الشعري، بنفاذها إلى ما وراء الكلمات الشعرية، وذلك (بالنظر إليها نظرةً تجريديةً مبسطَة، غاضةً الطرف عن معاني الكلمات أولاً،

---

[1] : عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية ، مرجع سابق، ص:15

[2] : عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية ،مرجع نفسه، ص:16

[3] : عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية ، مرجع سابق،ص:18

[4] : عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية ،مرجع نفسه، ص:18

[5] : عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية ،مرجع نفسه، ص:18

وعن صور الحروف ثانياً، ومبقيةً على ما يدلّ عليها من الحركات والسكنات، فالحروف العربية؛ لا تخلو من أن تكون متحركةً بالفتح أو الضم أو الكسر،أو ساكنةً خاليةً من الحركات الثلاث) [1]، وهنا يتأتى التقطيع الشعري باعتباره (الطريقة التي يعرف بها البيت الشعري، ومدى مطابقته للوزن وتفعيلاته الأساسية والحكم عليه بعد ذلك بالصحة أو الانكسار،وتقطع ألفاظ البيت أجزاءا كل جزء يقابل رموزا بدورها تقابلها تفعيلة من تفعيلات الوزن) [2]، هناك طرق مختلفة استعملها العروضيون في كتابة رموز التفعيلات منها:

1/ الطريقة الرقمية:كما فعل جلال الحنفي وهي أن يرمز للحرف المتحرك بالرقم "1"وللحرف المتحرك المتبوع بحرف ساكن بالرقم "2" ويطلق على هذا الأسلوب في تعلم العروض بالعروض الرقمي[3]، ومثاله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
قفانب / كمنذكرى/ حبيبن/ ومنزلي	بسقطل/ لوابيند/ دخول/ فحوملي
1 2 2 / 1 2 2 2 /1 2 2/ 1212	2121/221/2221/221

2/الطريقة الحرفية: وهي أن يرمز لكل حرف من حروف الكتابة العروضية بما يناسبه من حيث الحركة والسكون فيكون الرمز "/" للحرف المتحرك، ورمز "0" للحرف الساكن[4]، ومثاله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
قفانب / كمنذكرى/ حبيبن/ ومنزلي	بسقطل/ لوابيند/ دخول/ فحوملي
//5/5 //5/5/5/5 //5/ //5/5	//5/5 //5/5/5/5 //5/5 //5/5

3/الطريقة الرياضية: وهي أن يرمز للحرف المتحرك الواحد بعالمة السالب "-" وللحرف المتحرك المتبوع بحرف ساكن بعالمة الموجب "+" ،[5]فيكون الشكل على النحو الآتي :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
قفانب / كمنذكرى/ حبيبن/ ومنزلي	بسقطل/ لوابيند/ دخول/ فحوملي

[1] : عمر خلّوف، كن شاعرا(طريقة جديدة وميسرة لتعلم أوزان الشعر العربي)، مرجع سابق، ص:15

[2] : عادل حريز الدرة،أوزان الشعر العربي، دار غيداء للنشر والتوزيع، د/ط،2009، ص:17

[3] : عادل حريز الدرة،أوزان الشعر العربي،مرجع نفسه، ص:17

[4] : عادل حريز الدرة،أوزان الشعر العربي، مرجع نفسه، ص:17

[5] : ا عادل حريز الدرة،أوزان الشعر العربي،مرجع نفسه، ص:18

+-+- ++- +++ - ++ - +-+- ++- +++ - ++ -

4/ الطريقة المقطعية: وهي أن يرمز لكل مقطع برمز يناسبه بناً ء على عدد الحروف في كل مقطع فيرمز للمقطع ذي الحرف الواحد بعالمة دائرة غير مكتملة كأنها حرف النون من دون نقطة "ن" ويرمز للمقطع ذي الحرفين المتحرك والساكن بخط أفقي قصير "-"[1]، فيكون على النحو الآتي :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا نبـ كـ من ذك رى حـ بيـ بن و منـ ز لي بـ سقـ طلـ لـ وا بيـ ند د خو ل فـ حو مـ لي

ن - - ن - - - ن - - ن - ن - ن - - ن - - - ن - - ن - ن -

3/المقاطع العروضية: يتألف المقطع العروضى من حرفْين علي الأقل وقد يزيد إلى خمسة أحرف، والعروضيون يقسمون التفاعيل التِي تتكون منها أوزان الشعر إلى مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناته كما يلي[2]:

–السبب الخفيف: يتألف من حرفْين الأول متحرك والثاني ساكن ويرمز له ب"/0" نحو: لم – عن – قد – بل

– السبب الثقيل: يتألف من حرفْين متحركين ويرمز له ب"//" نحو :لك–بك

– الوتد المجموع : يتألف من ثلاثة أحرف ،أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن ويرمز له ب"//0" نحو:– إلى على –نعم –مضى

– الوتد المفروق: ما يتألف من ثلاثة أحرف أولها متحرك وثانيها ساكن وثالثها متحرك ويرمز له ب"/0/"نحو: أين – قام– ليس– سوف– حيث

–الفاصلة الصغرى: ما يتألف من أربعة أحرف ،الثلاثة الأول منها متحركة والرابع ساكن رمزها "///0" نحو :لعبت–وفرحت وضحكت .

–الفاصلة الكبرى : تتألف من خمسة أحرف الأربعة الأول منها متحرك والخامس ساكن /رمزها"////0" نحو":غمرنا".

---

[1] : ينظر: صفاء خلوصي، فن التقطيع الشعري، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ط/5، 1977،ص:28

[2] : ينظر:علي جميل سلوم، حسن محمد نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل،دار العلوم العربية، بيروت، لبنان،ط/1990،1، ص218:

نلاحظ أن كل هذه المسميات قد أخذها الخليل من بيئته، إذ شبه البيت من الشعر بالخيمة التي لا تقوم إلا على أسباب وأوتاد وفواصل.

إن هذه المقاطع العروضية قد جمعها العروضيون في جملة واحدة هي:

لم أر على ظهر جبلن سمكتن

4/التفاعيل : جمع تفعيلة (مجموعة من المقاطع الصغّيرة و الطويلة، تسمى أيضا أجزاءا وأركانا وأوزانا)[1]، بالإضافة إلى هذه المسميات يطلق عليها أيضا الوحدات، غير أن المصطلح الشائع التفاعيل، التي لا تقل عادة عن مقطعْين، ولا تزيد على ثلاثة مقاطع، وهذه المقاطع هي ما نسميها الأسباب والأوتاد والفواصل، عددها كما جاء بها الخليل عشرة جعلها في مجموعتين[2]:

*الأولى أصلية: تلك التي تبدأ بوتد مجموع أو مفروق وهي: فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن،فاع لاتن

*الثانية فرعية: تبدأ بسبب خفيف أو ثقيل تنتج عن الأصول وهي: فاعلن، مستفعلن، فاعلاتن، متفاعلن،مفعولات، مستفع لن.

وهذه التفاعيل جمعها العروضيون في عبارة " لمعت سيوفنا ".

أ- اثنتان خماسيتان وهما:

فاعلن : وتتكون من سبب خفيف ووتد مجموع

فعولن : وتتكون من وتد مجموع وسبب خفيف .

ب- ثمانية سباعية وهى:

مفاعيلن : تتكون من وتد مجموع وسببْين خفيفْين .

مستفعلن :تتكون من سببْين خفيفْين ووتد مجموع .

مفاعلتن :تتكون من وتد مجموع وسبب ثقيل وسبب خفيف

متفاعلن :تتكون من سبب ثقيل وسبب خفيف، ووتد مجموع .

مفعولات :تتكون من سببْن خفيفْين ووتد مفروق .

فاعلاتن : تتكون من وتد مفروق وسببْن خفيفْين.

مستفع لن : تتكون من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف .

---

[1] : رضوان النجار، الوجيز الصافي في علمي العروض والقوافي، الجزائر، ط/1 ،2003 ،ص: 35.

[2] : علي جميل سلوم، حسن محمد نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، مرجع سابق،ص:219

فاعلاتن : تتكون من سبب خفيف فوتد مجوع فسبب خفيف.

وبتسليط النظر على هذه التفعيلات العشر من حيث مقاطعها يتجلى لنا ما يلي[1]:

فعولن عكسها فاعلن

مفاعيلن عكسها مستفعلن

مفاعلتن عكسها متفاعلن

مفعولات عكسها فاع لاتن

إذن نستطيع القول أن ثمة عناصر جوهرية تساهم في تشكيل التفاعيل، التِي تعطي لكل تفعيلة من تفاعيل العروض العربي طابعها الإيقاعي الخاص بها، هما موقع الوتد والعدد المقطعي، فتفعيلة مستفعلن وتفعيلة فاعلاتن لا يمكن أن تكون لهما قيمة إيقاعية واحدة لأن كل واحدة تختلف عن الأخرى من جهة موقع الوتد، فمستفعلن تتكون من: تتكون من سببْين خفيفْين ووتد مجموع، فاعلاتن تتكون من وتد مفروق وسببْن خفيفْين.

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية ، مرجع سابق،ص:21.

المحاضرة الرابعة: بناء البيت الشعري

المحاضرة الرابعة: بناء البيت الشعري

1/ تعريف البيت الشعري: البيت جمع أبيات وهو وحدة القصيدة، إذ هو عبارة عن (مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكون في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة)[1]، وسمي بيت الشعر بيتا بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف ، وهو بيت الشعر؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله؛ ولذلك سموا مقاطعه أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات، (فآخر جزء من الشطر الأول من البيت عروضا تشبيها بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه، ولذلك سمي هذا العلن عروضا لكثرة دوره فيه، وسمي آخر جزء في البيت ضربا لكونه مثل العروض، مأخوذا من الضرب الذي هو المِثل، وشبهوا الأسباب والأوتاد التي تتركب فيها بأسباب الخباء وأوتاده لثبات الأوتاد واضطراب الأسباب في كثرة الأحوال بما يعرض فيها من الزحاف والاختلال) [2]

2/أجزاء البيت الشعري:يتكون البيت من[3]:

***الصدر:** في اللغة: أعلى مقدم كل شيء وأوله، وهو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت.

* **العَجُز:** في اللغة مؤخر الشيء وهو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه.

***الحشو:**هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العَروض والضرب.

***العَروض:** آخر تفعيلة في الشطر الأول المصراع الأول، أو الصدر. وجمعها: أعاريض إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم. وقد سميت عَروضا؛ لأنها تقع في وسط البيت، تشبيها بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.

***الضرب:** هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العجز). وجمعه: أضرب وضروب وأضراب. وسمي ضربا لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضربا، كأنه أخذ من قولهم: أضراب: أي أمثال.

مثال: لاَ يَفْرَحُون إذَا نَالَتْ رمَاحُهُمْ ** قَوْما وَلَيْسُوا مَجَازيعَا إذَا نيلُوا

---

[1] : السيد غيث،الشرح الكافي في علمي العروض والقوافي،د/ط، د/ت،ص:30

[2] : سعيد محمود عقيل،الدليل في العروض،عالم الكتب، ط/1999،1،ص:7

[3] : ينظر: عادل حريز الدرة ، أوزان الشعر ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،،ط/2012،1، ص:13

كتابته عَروضيا:

لا يفرحو	ن إذا	نالت رما	حهمو		قومن ولي	سو مجا مجا	زيعن إذا	نيلو
0//0/0/	0///	0//0/0/	0///		0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0/0/
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ		مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلْ
الحشـــو			العَروض		الحشـــو			الضرب

3/أنواع البيت الشعري:

***البيت التام:** هو البيت الذي لم ينقص من أجزائه شيء[1].

رأيتُ بها بدراً على الأرض ماشياً ** ولمْ أرَ بدراً قطُّ يمشي على الأرضِ

البيت من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع.

***البيت المجزوء:** هو الذي حذف منه عروضه وضربه فأصبح ما قبلهما عروضا وضربا[2]، كقول الشاعر من الوافر المجزوء:

أنا ابنُ الجد في العَملِ ** وقصْديْ الفوزُ في الأملِ

تنبيه: بعض الأبحر يمتنع فيها الجزء وهي الطويل والمنسرح والسريع[3].

***البيت المشطور:** هو الذي حذف شطره ، وبقى شطر واحد[4]، كقول الشاعر من الرجز:

تحيَّةٌ كالوردِ في الأكمامِ

أزْهى من الصحة في الأجسامِ

***البيت المنهوك:** هو الذي حذفا ثلثي شطره[5]، ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذعْ

---

[1] : ينظر: محمد بن حسن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 2004، ص: 24

[2] : ينظر: محمد بن حسن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي ،مرجع سابق، ص:25

[3] : ينظر: سعيد محمود عقيل،الدليل في العروض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان، ط/1، 1999، ص:12

4 : ينظر: سعيد محمود عقيل،الدليل في العروض، مرجع نفسه، ص:13

[5] : ينظر: سعيد محمود عقيل،الدليل في العروض ،مرجع نفسه،ص:13

أخُبُّ فيها وأَضعْ

***البيت المدوَّر:** هو البيت الذي (تكون عَروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة، والبعض يسميه المُداخَل أو المُدْمَج أو المتَّصِل، وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف(م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو متصل) [1]،كقول الشاعر:

وما ظهريْ لباغي الضَّيْ ** مِ بالظهرِ الذَّلولِ

***البيت المرسل أو المُصْمَت:** هو البيت من الشعر الذي (اختلفتْ عَروضه عن ضربه في القافية) [2]، كقول ذي الرمة:

تُعيِّرُنا أنَّا قليلٌ عَديدُنا ** فقلتُ لها: إن الكرامَ قليلُ

***البيت المُخَلَّع:** هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا والمخلع لغة الضعيف[3]، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفْعِلْ)،ومنه قول الشاعر:

مَنْ كنتُ عن بابه غَنِيًّا ** فلا أُبالي إذا جفانيْ

***البيت المصرع:** هو الذي تغيرت عروضه بزيادة او نقص لتوافق في الوزن والسجع من الزيادة، أي (أن يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة حيث يجعل العروض مشبها للضرب وزنا وقافية) [4]، ومن ذلك قول الشاعر:

ألا عِمْ صباحا أيها الطللُ الباليْ ** وهل يَعِمَنْ من كان في العُصرِ الخاليْ

ومن النقص قول الشاعر:

أَجارتَنا إن الخطوبَ تنوبُ ** وإنيْ مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

***البيت المُقَفَّى:** عكس المصرع[5]، وهو البيت الذي وافقت عروضُه ضربَه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العَروض[6]،ومن أمثلته قول الشاعر:

السيفُ أصدق أَنباءً من الكتبِ ** في حدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

---

[1] : هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي، بيروت،ط/3،2004، ص:34

[2] : هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، مرجع سابق،ص:34

[3] : ينظر: هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، مرجع نفسه،ص: 35

[4] : عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة،ط/3،1987، ص:29

[5] : هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص:34

[6] : هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، مرجع نفسه،ص:34

4/ألقاب البيت الشعري من حيث العدد: كالأتي[1]:

*اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا.

*النُّتْفَة :هي البيتان ينظمهما الشاعر.

*القطعة :هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر.

*القصيدة :هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

[1] : سعد بن عبد الله الواصل، موسوعة العروض والقافية، مرجع سابق،ص:8

المحاضرة الخامسة: الزحافات والعلل

المحاضرة الخامسة: الزحافات والعلل

إن التفاعيل العروضية يغشاها أحيانا تغير إما بحذف حرف أو حرفين أو تسكين المتحرك أو زيادة حرف أو حرفين، أي تغيير بالزيادة أو النقصان، وهو ما اصطلح علم العروض على تسميته بالزحافات والعلل.

1/ الزحافات: جمع زحاف وهو تغيير يطرأ على ثواني الأسباب، وهو نوعان:

* ما يلحق ثاني السبب الخفيف: ويكون بحذفه.

*ما يلحق ثاني السبب الثقيل: ويكون بتسكينه أو حذفه[1].

أي أن الزحاف ينحصر في تسكين متحرك السبب، أو حذفه، أو حذف ساكنه، ولا يلحق الأوتاد مطلقا، يقول ابن عبد ربه: (إنما قيل للسبب سبب لأنه يضطرب فيثبت مرة، ويسقط أخرى، وقيل للوتد وتد لأنه يثبت فلا يزول) 2، ويقع في العروض والضرب والحشو، وإذا عرض لا يلزم[3] .

والزحاف ينقسم إلى قسمين، مفرد ومزدوج، و(المفرد ما كان بحذف حرف والمزدوج ما كان بحذف حرفين أو حذف وتسكين متحرك) [4].

***الزحاف المفرد:**وهو الذي (يصيب التفعيلة مرة واحدة، أي هو التغيّير الذم يطرأ على سبب واحد) [5] كحذف السين من مستفعلن فتصبح متفعلن .، وهو ثمانية أنواع يوضحها الجدول الآتي: [6]

---

[1] : ينظر: موسى الأحمدي نويوات،المتوسط الكافي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط/3 ،1983 ،ص: 24.

[2] : ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج/ 5 ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985 ،ص: 425..

[3] : ينظر: عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر،دار الرشيد، دمشق، ط/1987،1 ، ص:14

[4] : عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع نفسه، ص:14

[5] : محمدعلي الهاشمي: العروض الواضح وعلم القافية، دار البشائر الإسلامية، ط/2 ،1995 ،ص: 126

[6] : ينظر:عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق،ص:15

	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	تحول التفعيلة	البحور التي يقع بها الزحاف	وزنها بعد دخوله
1	**الإِضْمَارْ**	تسكين الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مستفعلن	الكامل	0//0/0/
2	**الخَبْن**	حذف الثاني الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مفاعلن	البسيط الرجز السريع المنسرح المقتضب	0//0//
			مُسْتَفْعِ لُنْ ذات الوتد المفروق	مُتَفْعِ لُنْ	/	الخفيف المجتث	0//0//
			فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	/	الرمل المديد البسيط المتدارك	0///
			فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	/	المديد الرمل الخفيف المجتث	0/0///

		مَفْعُوْلاتُ		مَعُوْلاتُ	مفاعيل	السريع المنسرح المقتضب	/0/0//
3	**الوَقْص**	حذف الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُفَاْعِلُنْ	/	الكامل	0//0//
4	**الطَّيّ**	حذف الرابع الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مفتعلن	البسيط السريع المنسرح الرجز المقتضب	0///0/
			مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُلاتُ	فاعلات	المنسرح السريع المقتضب	/0//0/
5	**الْعَصْب**	تسكين الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	/	الوافر	0/0/0//
6	**الْعَقْل**	حذف الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ	مفاعلن	الوافر	0//0//
7	**الْقَبْض**	حذف الخامس الساكن	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	/	الطويل المتقارب	/0//
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	/	الطويل الهزج المضارع	0//0//
8	**الْكَفّ**	حذف السابع الساكن	فَاْعِلاتُن	فَاْعِلاتُ	/	المديد الرمل	/0//0/

					الخفيف المجتث		
				فَاْعِ لاتُنْ ذات الوتد المفروق	المضارع	/	فَاْعِ لاتُ	/0//0/
				مَفَاْعِيْلُنْ	الطويل الهزج المضارع	/	مَفَاْعِيْلُ	/0/0//
				مُسْتَفْعِ لُن ذات الوتد المفروقْ	الخفيف المجتث	/	مُسْتَفْعِ لُ	//0/0/

***الزحاف المزدوج (المركب):** وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران. وهو أربعة أنواع يوضحها الجدول الآتي[1]:

م	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	تحول التفعيلة	البحور التي يقع بها الزحاف	وزنها بعد دخوله
1	**الْخَبْل**	حذف الثاني والرابع الساكنين الخَبْن + الطَّيّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فعلتن	البسيط الرجز السريع المنسرح	0////

[1] : ينظر:عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق،ص:16

			مَفْعُوْلاتُ	مَعُلاتُ	فعلات	السريع المنسرح	/0///
2	الْخَزْل	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَار + الطَّيّ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَعِلُنْ	مفتعلن	الكامل	0///0/
3	**الشَّكْل**	حذف الثاني والسابع الساكنين الخَبْن + الْكَفّ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُ	/	المديد الرمل الخفيف المجتث	/0///
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُ	/	/	//0//
4	**النقص**	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن الْعَصْب + الْكَفّ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُ	مفاعيل	الوافر	/5/5//

2/العلة:تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العَروض أو الضرب، وإذا حلت لزمت، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة الْتُزِمَتْ في جميع أبياتها[1]، إلا إذا جرت مجرى الزحاف، كالتشعيث في البحر الخفيف، وتنقسم إلى قسمين: علل بالزيادة وعلل بالنفصان.

***علل بالزيادة:** وهي لا تدخل غير الضرب المجزوء، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي[2]:

	اسم العلة	تعريفها	ما تدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	البحور التي تقع فيها العلة	وزنها بعد دخولها
1	**التّرفِيْل**	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلاُتنْ فَاْعِلاتُنْ	مجزوء الكامل مجزوء المتدارك	0/0//0/// 0/0//0/
2	**التَّذْيِيْل (الإذالة)**	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلان فَاْعِلان	مجزوء الكامل مجزوء	00//0// 00//0/

[1] : ينظر: راجي الأسمر: علم العروض والقافية، دار الجيل، بيروت،د/ط، 2005 ،ص: 35.

[2] : ينظر:عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق،ص:16

			مُسْتَفْعِلُنْ	مستفعلان	البسيط	00//0/0/
3	**التَّسْبِيْغ (الإسباغ)**	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتان	مجزوء الرمل	00/0//0/

***علل بالنقص:** وهي تدخل العَروض والضرب المجزوء والوافي على السواء، وتكون بنقصان حرف أو أكثر من العَروض والضرب أو أحدهما، وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في البحر الوافر وعلل النقص تسعةُ أنواع يوضحها الجدول الآتي[1]:

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة	تغير التفعيلة	بحورها	وزنها بعد دخولها
1	**الحَذْف**	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	فَعُوْلُن	فَعُوْ	فعل	المتقارب	5//
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْ	فعولن		
			فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلا	فاعلن	الطويل الهزج	5/5//

[1] : ينظر: عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق،ص:17.

						المديد الرمل الخفيف	5//5/
3	**الْبَتْر**	حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فع فاعل	/ فعلن	المديد المتقارب المديد	5/ 5/5/
4	**الْقَصْر**	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ مستفع لن	فَعُوْلْ فاعلات مُسْتَفْعِ لْ	/ فاعلان مفعولن	المتقارب المديد الرمل الخفيف	55// 55//5/ 5/5/5/
5	**الْقَطْف**	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + الْعَصْب	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	فعولن	الوافر	5/5//
6	**الْحَذَذ**	حذف الوتد المجموع	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْ	فعلن	الكامل	5///

		آخر التفعيلة					
7	**الصَّلْم**	حذف الوتد المفروق آخر التفعيلة	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْ	فعلن	السريع	5/5/
8	**الْكَشْف**	حذف السابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلا	مفعولن	السريع المنسرح	5/5/5/
9	**الوقف**	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلاتْ	/	السريع المنسرح	55/5/5/

10	**التشعيث**	حذف أول أو ثاني أو ثالث الوتد المجموع	فاعلاتن فاعلن	فاعاتن فالاتن فالن فاعن	مفعولن فعلن	الخفيف المجتث المتدارك	0/0/0/ 0///
11	**الخرم**	حذف أول الوتد المجموع من البيت	فعولن مفاعلتن مفاعيلن	عولن فاعلتن فاعيلن	فعلن مفتعلن مفعولن	الطويل المتقارب الوافر الهزج المضارع	

إنّ عالم الصوت له القدرة على التنوّع اللامتناهي، وللغة العربية ميزة على غيرها في هذه القدرة؛ إذ إنّ نسبة أصوات المدّ القصيرة(الحركات) مرتفعة في اللغة العربية عن غيرها من اللغات.

وفي الزحافات والعلل فاعلية على مستوى المقطع والتفعيلة والوزن, فهي أداة من أدوات اللغة الشعرية الأُخر مثل النبر والتنغيم؛ ذلك أنّ كلّ هذه العمليات، هي عمليات صوتية إيقاعية لها أثرها في تقسيم الزمن.وبهذا المعنى فإنّ الزحافات والعلل ليست تسامحًا أو رخصةً, إنّما هي آلية تنظيمية صوتية في اللغة الشعرية– وليس هذا حكمًا قاطعًا، فالأمر بحاجة إلى دراسة وافية في مختبرات الصوت –ومع إقرار النقاد أنّ الزحافات والعلل تنوّع في الإيقاع, فلا يمنع هذا من أن تكوّنا آلية للضبط أيضًا، أي أنّ الزحاف والعلة ذو أثرٍ فاعلٍ في عملية ضبط الإيقاع وإعادة التوازن.

المحاضرة السادسة:

التصريع والتجميع والتدوير والدوائر العروضية.

المحاضرة السادسة: التصريع والتجميع والتدوير والدوائر العروضية.

1/ التصريع:

أ/التصريع لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة : (صرع الصاد والراء والعين أصل واحد، يدل على سقوط شيء عن مراس اثنين ثم يحمل على ذلك، ويشتق منه ، من ذلك صرعت الرجل صرعا ،وصارعته مصارعةً، ورجل صريع والصريع من الأغصان ما تهدل ، وسقط إلى الأرض ، والجمعُ ع صُرُعُ) [1].

ب/اصطلاحًا :ما كانتِ (العَروض في البيت تابعةً لضربه وزنًا وزيادةً ونقصًا، تَزيد بزيادته، وتنقص بنقصه) [2] .

نحو قول امرئ القيس في الزيادة:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ... ورسم عفت آياته منذ أزمان

وهي في سائر القصيدة مفاعلن.

وقال في النقصان:

لمن طلل أبصرته فشجاني ... كخط زبورٍ في عسيب يماني

فالضرب فعولن، والعروض مثله لمكان التصريع، وهي في سائر القصيدة مفاعلن كالأولى؛ فكل ما جرى هذا المجرى في سائر الأوزان فهو مصرع.

والتصريع يقع فيه من الإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد والتضمين ما يقع في القافية

[1] : ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، د/ط، ، د/ت، مادة (صرع)، ص:257

[2] : ابن رشيق القيراواني،العمدة، ج/1،مصدر سابق، ص:173

2/التجميع:

يقصِد بالتجميع، أن يكون الشطرُ الأوَّل مِن البيت الأول متهيئًا للتصريع بقافية، فيأتي تمام البيت في الشطر الثاني بقافية مصروفة على حرْف رويٍّ آخَر، كأنْ يَنتهي الشطر الأوَّل بكلمة" ناصح"، ويَنتهي الشطر الثاني بكلمة واصل حيث صرف الشاعر" الحاء "إلى اللام ،(فقافية المصراع الأول من البيت الأول على روي مُتهيِّء لأن تكون قافية آخر البيت فتأتي بخلافه) [1]،ويعد عيبا من عيوب القافية بسبب ما يخالف ظن المتلقي في متابعة إيقاع البيت، ومنه قول أبي طالب في رسالته الموجهة إلى أبي وهب من بحر الوافر فقال:

ألا بَلِّغْ أبا وَهْبٍ رسولاً فانك قد دأبتَ لما تُريدُ

3/ التدوير:

التدوير في الشِّعر، ما كان شطرُه الأوَّل متصلاً بشطره الثاني، دون فاصِل ظاهِر، غير منفصِل عنه، وهو "المداخل"، (ما كان قسيمه متّصلاً بالآخر، غير منفصل منه، قد جمعتهما كلمة واحدة، وهو المدمج أيضاً، وأكثر ما يقع ذلك في عروض الخفيف، وهو حيث وقع من الأعاريض دليل على القوة إلاّ أنه في غير الخفيف مستثقل عند المطبوعين، وقد يستخفّونه في الأعاريض القصار: كالهزج ومجزوء الرمل، وما أشبه ذلك) [2] ، وأكثر ما يقَع التدوير أوالتداخُل أو الدمْج، يقَع في عَروض بحر الخفيف.

4/ الدّائرة العروضيّة : مصطلح أطلقه الخليل بن أحمد على (عدد معيّن من البحور الشّعريّة يجمع بينها التّشابه في المقاطع أي الأسباب و الأوتاد) [3]، حيث تجتمع هذه الأخيرة التي تركبت منها الأجزاء فتبتدئ بفك الأشطار من أولها، ولك أن تقتصر على شطر البيت لأن الشطر الثاني تكرار له، (فهي شبيهة بالدائرة الهندسية، إذا كانت أي نقطة على محيط الدائرة الهندسية تعتبر نقطة بدء نسير منها لنعود إليها، فكذلك هو الحال بالنسبة للدائرة العروضية ، بمعنى أنه يمكن البدء من نقطة معينة على محيطها للحصول على بحر معين، وإذا بدأنا في نفس الدائرة من نقطة ثانية في مكان آخر من

---

[1] : ابن رشيق القيراواني،العمدة، ج/1،مصدر نفسه، ص:177

[2] : ابن رشيق القيراواني،العمدة، ج/1،مصدر سابق ، ص:178/177

[3] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية،مرجع سابق ص:179

المحيط فإننا نحصل على بحر ثان، وهكذا) [1]، وعند العروضيين هي خَطٌّ محيطٌ، ت رُسَمُ فوقه علامات متحركات وسواكن، هي شطرُ البحر الأول من جملة أبحر، ي فُكُّ بعضها من بعض،وفي داخله تحت علامة بداية كل بحر اسم ذلك البحر. ولما كان البحر يتكون من تفعيلات،والتفعيلة تتكون من مقاطع، أي أسباب وأوتاد، فإن الدائرة على هذا الأساس تتكون من أسباب وأوتاد بوضع خاص.فإذا افترضنا أن محيط الدائرة يتركب من هذه التفعيلات وبدأنا من نقطة هي أول مقطع في البحر، فإننا نحصل على هذا البحر بعينه. فإذا تجاوزنا المقطع الأول وبدأنا من نقطة أخرى على محيط الدائرة هي بداية المقطع الآتي، فإننا نحصل على بحر آخر،لنتحصل على خمس دوائر هي:

ـ دائرة المختلف تضم ثلاثة أبحر: الطويل، المديد، البسيط.

ـ دائرة المؤتلف تضم بحرين: الوافر، الكامل.

ـ دائرة المجتلب تضم ثلاثة أبحر: الهزج ،الرمل،الرجز.

ـ دائرة المشتبه تضم ستة أبحر:السريع، المنسرح،الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث.

ـ دائرة المتفق تضم بحرين: المتقارب، المتدارك .

2/ دائرة المختلف أو الطويل:

سميت كذلك لأن أبحرها مركبة من أجزاء خماسية وسباعية ، فلاختلاف أجزائها سميت بذلك ، وقدم الطويل فيها لأن أوله وتد، والوتد أقوى من السبب فوجب تقديمه عليه. وهذه البحور تنفك من بعضها بعض، وما ينقص من أولها يزاد في آخرها، هذه الدائرة تتكرر فيها تفعيلة خماسية مع تفعيلة سباعية أربع مرات في كل بيت، فتعطينا الطويل ، أو العكس أي سباعية مع خماسية فتعطينا المديد و البسيط، وينتج لنا ثلاثة أوزان مستعملة وهي[2]:

ـ فعولن مفاعيلن ×4 = الطويل

ـ فاعلاتن فاعلن ×4 = المديد

ـ مستفعلن فاعلن×4 = البسيط

---

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع نفسه،ص:179

[2] : ينظر: كرنيليوس فان ديك الأميريكاني،محيط الدائرة في علمي العروض والقافية، لبنان، د/ط، 1857ص:12

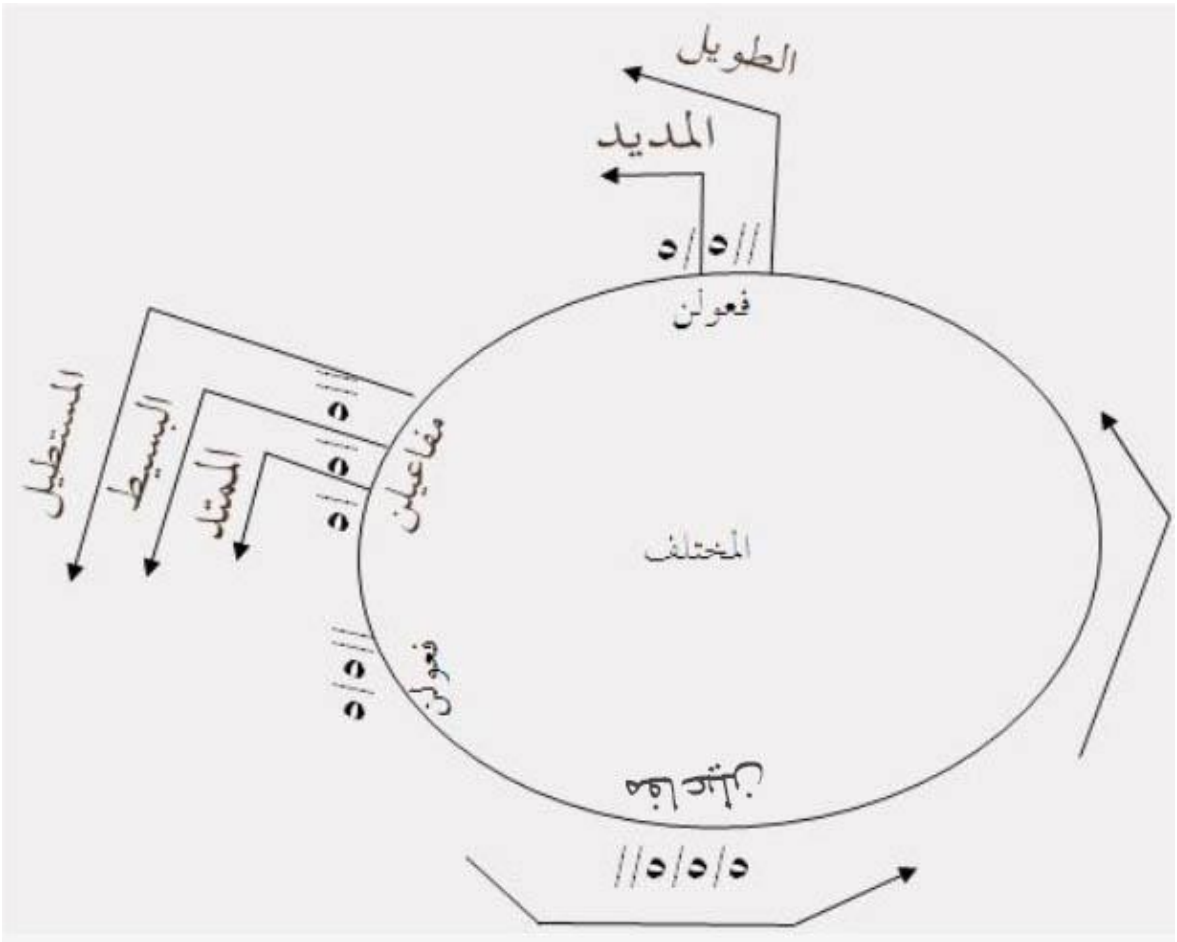

جملة البحور التي اشتملت عليها هذه الدائرة ثلاثة، اثنان مستعملان، وواحد مهمل.

طريقة فك هذه الدائرة :إذا ابتدأت من الوتد الأول، وانتهيت إلى الآخِر، حصل شطر بحر الوافر : (مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ)، وإذا ابتدأت من السبب الثقيل الأول إلى الآخر وأضفت إلى ذلك ما فات: (عَلَتُنْ مُفَا عَلَتُنْ مُفَا عَلَتُنْ مُفَا)، حصل شطر بحر الكامل(مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُنْ)، وإذا ابتدأت من السبب الخفيف الأول إلى الآخِر، وأضفت إلى ذلك ما فات:(تُنْ مُفَاعَلَ تُنْ مُفَاعَلَ تُنْ مُفَاعَلَ)، حصل شطر المهمل (فَاعِلاتُنَ فَاعِلاتُنَ فَاعِلاتُنَ)

3/دائرة المؤتلف أو الوافر:

وأجزاؤها سباعية متماثلة مؤتلفة لذلك سميت بهذا الاسم، وقد قدم فيها الوافر لأن أوله وتِد، فهو أقوى من الكامل لأن الكامل فاصلة، والفاصلة سببان ثقيل وخفيف، وهما ينفكان من بعضهما بعض وما ينقص من أوله يزاد في آخره، وينتج لنا وزنين هما[1]:

[1] : ينظر: كرنيليوس فان ديك الأميريكاني،محيط الدائرة في علمي العروض والقافية،مرجع سابق، ص:12

ـ مفاعلتن ×6 = الوافر

ـ متفاعلن ×6 = الكامل

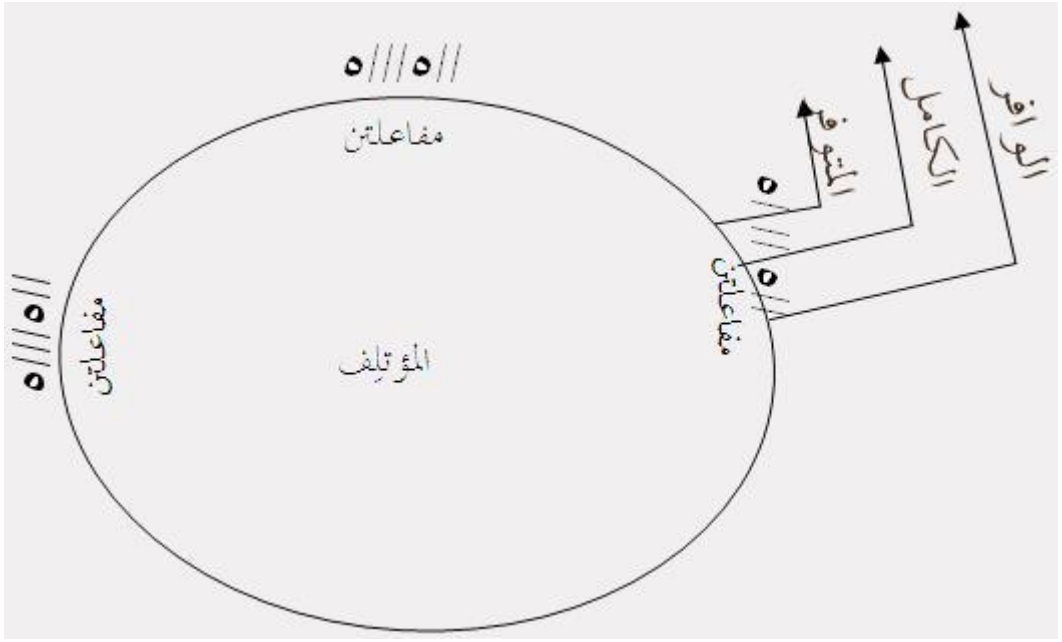

جملة البحور التي اشتملت عليها هذه الدائرة ثلاثة، اثنان مستعملان، وواحد مهمل.

طريقة فك هذه الدائرة :إذا ابتدأت من الوتد الأول، وانتهيت إلى الآخِر، حصل شطر بحر الوافر : (مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ) وإذا ابتدأت من السبب الثقيل الأول إلى الآخر وأضفت إلى ذلك ما فات: (عَلَتُنْ مُفَا عَلَتُنْ مُفَا عَلَتُنْ مُفَا)، حصل شطر بحر الكامل(مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ)، وإذا ابتدأت من السبب الخفيف الأول إلى الآخِر، وأضفت إلى ذلك ما فات:(تُنْ مُفَاعَلَ تُنْ مُفَاعَلَ تُنْ مُفَاعَلَ)، حصل شطر المهمل :(فَاعِلاتُنَ فَاعِلاتُنَ فَاعِلاتُنَ)

4/ دائرة المجتلب أو الهزج: الجلب في اللغة بمعنى الكثرة، و تضم هذه الدائرة ثلاثة أوزان بحرها الرئيس (يتكون من وتد مجموع فسببين خفيفين أي مفاعيلن ثلاث مرات) [1]، وهذه الأوزان هي:

ـ مفاعيلن × 6 = الهزج

ـ فاعلاتن × 6 = الرمل

ـ مستفعلن × 6 = الرجز

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية،مرجع سابق، ص:193

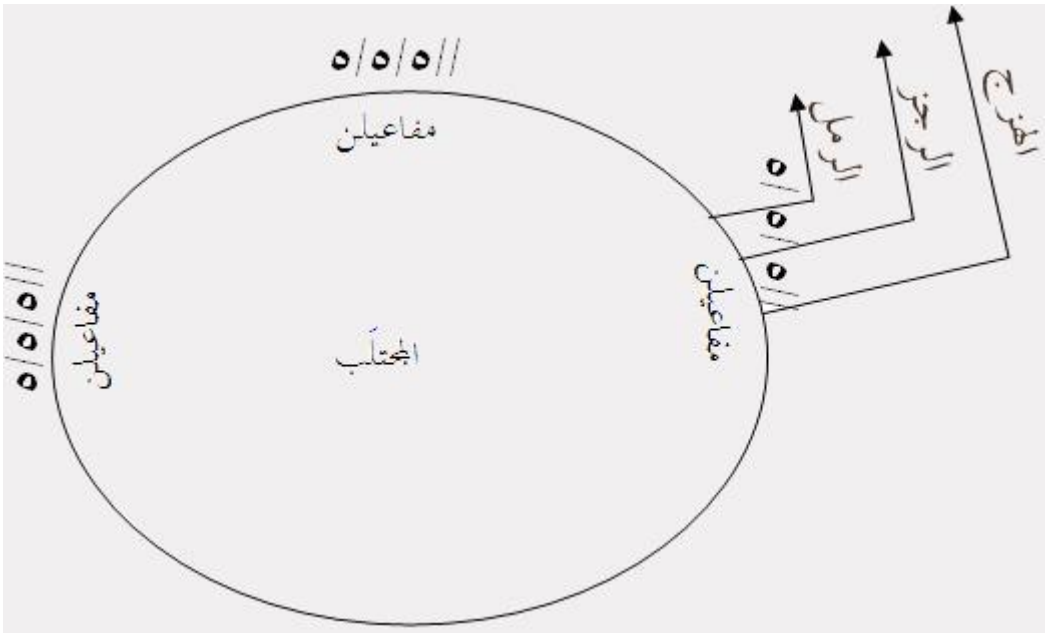

الدائرة الثالثة لا مهمل فيها.

طريقة فك هذه الدائرة :فإذا ابتدأت من الوتد الأول إلى الآخِر، حصل شطر بحر الهَزَجِ :(مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ).

وإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الآخر، وأضفت إلى ذلك ما فات :(عِيْلُنْ مَفَا عِيْلُنْ مَفَا عِيْلُنْ مَفَا)، حصل شطر بحر الرجز :(مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ).

وإذا ابتدأت من السبب الثاني إلى الآخِر، وأضفت إلى ذلك ما فات :(لُنْ مَفَاْعِيْ لُنْ مَفَاْعِيْ لُنْ مَفَاعِي(، حصل شطر بحر الرمل) :فَاعِلاتُن فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُن).

5/ دائرة المشتبه أو السريع: سميت كذلك لأن أجزاءها متشابهة ومتماثلة وكلها سباعية، وللعلم فإن كل بحر من هذه البحور الستة يحتوي على تفعيلة ذات وتد مفروق،

أي أنها تتكون من (سببين خفيفين فوتد مجموع مكررة، ثم سببين خفيفين فوتد مفروق مرة واحدة وهكذا) [1]، والأوزان كالآتي:

ـ مستفعلن مستفعلن مفعولات ×2 = السريع

ـ مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن × 2 = المضارع

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع نفسه،ص:194

ـ فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن × 2 = الخفيف

ـ مستفعلن مفعولات مستفعلن× 2 = المنسرح

ـ مفعولات مستفعلن مستفعلن ×2 = المقتضب

ـ مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن ×2 = المجتث

6/ دائرة المتفق أو المتقارب: وسميت بِ " المتفق" لاتفاق أجزائها لأنها خماسية كلها، وهذه الدائرة تتألف من (وتد مجموع فسبب خفيف مكررين أربع مرات هكذا) [1]، وتضم بين جوانحها كل من بحر:

ـ فعولن × 8 = المتقارب

ـ فاعلن × 8 = المتدارك

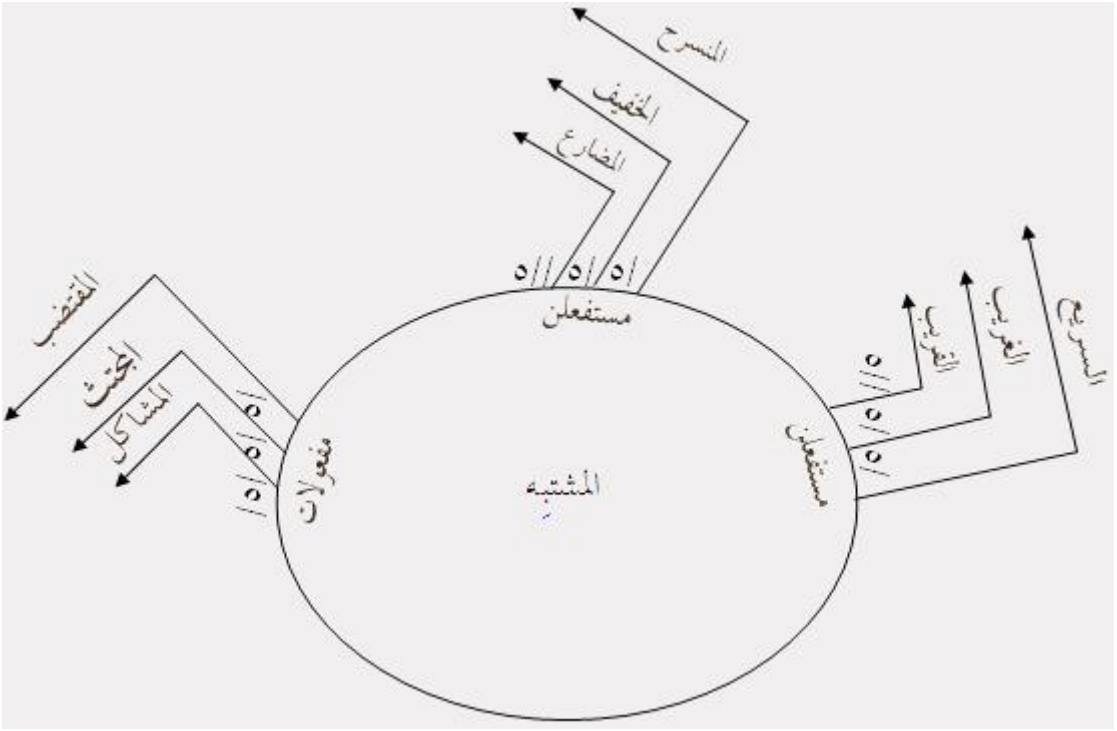

طريقة فك هذه الدائرة :إذا ابتدأت من الوتد المجموع إلى الآخر، حصل شطر بحر المتقارب :(فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ).

وإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الآخر، وأضفت ما فات، حصل شطر بحر المتدارك) :فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ).

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع سابق،ص:194

المحاضرة السابعة: البحور الشعرية

المحاضرة السابعة: البحور الشعرية

1/ معنى البحر: جمعه بحار وبحور وأبحر، معناه لغة: "الشق والاتساع: يقال بحرت أذن الناقة، أي شققتها، واصطلاحا: التفاعيل المكرر بعضها بوجه شعري)[1]، وسمي البحر بهذا الاسم (لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه في كونه بوزن بما لا يتناهى من الشعر) [2].

تتكون بحور الشعر العربي من ستة عشرة بحرا بين بحور خماسية وهي التي تتكون من تفعيلات خماسية "المتقارب/المتدارك"، وبحور سباعية وهي التي تتكون من تفعيلات سباعية الهزج/الرجز/الكامل/الوافر/الخفيف/السريع/المجتث/المنسرح/المقتضب/المضارع"، وبحور مختلطة وهي التي تختلط تفاعيلها بين خماسية وسباعية " الطويل/ البسيط/ المديد"، فالبحور الخماسية والسباعية هي البحور الصافية، والبحور المختلطة هي البحور المزدوجة أو المركبة.

2/خصائص الشعر العمودي:

* الشعر العمودي يلتزم ببحور الشعر المعروفة والتي عددها 16 بحرا، يخضع في كتابته لقواعد الخليل.

*يلتزم بعدد معين من التفعيلات ففى الشطر مثلا (متفاعلن متفاعلن متفاعلن)، فلا يجوز أن يتغير العدد

*يلتزم بالقافية على طول القصيدة.

3/البحور في الشعر الحر:

أ/ **تعريف الشعر الحر:** هو شكلٌ من أشكال الشّعر في العصر الحديث، (ذو شطر واحد ليس له طول ثابت، وإنما يصح أنه يتغير عدد التفعيلات من شطر إلي شطر، ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه) [3]، متحَرُر من الالتزام بالقافية، أي أنها لم تعد نهاية ضرورية لكم متساو منظم من المقاطع الصوتية كما كان في البيت القديم، بحيث يمكن أن يطول بيت عن آخر أو يقصر عنه، تقول نازك الملائكة (ظهر سنة 1947م في العراق، ومن العراق

---

[1] : موسى الأحمدي نويوات، المتوسط الكافي،مرجع سابق،ص:68

[2] : راجي الأسمر، علم العروض كالقافية، دار الجيل، بيروت، د/ط،2005 ،ص: 64.

[3] : نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط/2 ،1965، ص: 60

بل من بغداد نفسها، و زحفت هذه الحركة و امتدت حتى غمرت الوطن العربي كله، و كانت بسبب الذين استجابوا لها تجرف أساليب شعرنا الأخرى جميعا، و كانت أول قصيدة حرّة الوزن تنشر قصيدتي المعنونة "الكوليرا " ثم قصيدة "هل كان حبا" لبدر شاكر السياب من ديوانه " أزهار ذابلة "، وكلا القصيدتين نشرتا في عام 1947) [1].

وعليه تعتبر نازك الملائكة من روّاد الشعر الحر، وبعد ذلك مشى على خطاها كل من: بدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، ومحمود درويش، ونزار قباني.

ب/البحور وخصائصها في الشعر الحر:

يقول أدونيس: (إن في قوانين العروض الخليلي إلزامات كيفية تقتل دفعة الخلق أوتعرقلها أو تقسرها، فهي تجبر الشاعر أحيانا أن يضحي بأعمق حدوسه الشعرية في سبيل مواضعات وزنية كعدد التفعيلات والقافية) [2]، وليس معنى هذا أن القصيدة الحرة تخلت عن الأوزان الخليلية بل العكس اعتمدتها ولكن بخصائص جديدة كما يلي:

* شعر التفعيلة : ذلك أن الظاهرة الوحيدة التي لا يمكن أن توجد في الشعر العمودي ، بينما هي موجودة في الشعر الحر، ظاهرة قيام موسيقاه على أساس التفعيلة، لا على أساس البيت[3] .

*الشعر الحر يستخدم البحور الصافية والممزوجة، حيث قسمت نازك الملائكة البحور إلى بحور صافية و أخرى ممزوجة[4]:

الأولى : هي التي يتألف شطرها من تكرار تفعيلة واحدة ستة مرات و هي :

الكامل شطره متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الرمل شطره فاعالتن فاعلاتن فاعلاتن

الرجز شطره مستفعلن مستفعلن مستفعلن

و من هذه البحور أيضا بحر يتكون كل شطر فيهما من أربع تفعيلات، و هما :

---

[1]: نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر،مرجع سابق، ص:65

[2] : أدونيس، مقدمة للشعر العربي، دار العودة، بيروت،لبنان، ط/3،1979، 115

[3] : سعيد دعيبس : حوار مع الشعر الحر، دار بور سعيد، الاسكندرية ، ط/1 ، 1971 ،ص: 13

[4]: نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مرجع سابق، ص: 67

المتقارب شطره فعولن فعولن فعولن فعولن

المتدارك شطره فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن أو فعلن فعلن فعلن فعلن

الثانية: وهي البحور التي تقوم على ذكر تفعيلتين متماثلتين ، تلي‌هما تفعيلة مختلفة عن‌هما في الشطر الواحد و هما:

السريع شطره مستفعلن مستفعلن فاعلن

الوافر شطره مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهنا تقول نازك المالئكة :(و ينبغي أن لا ننس أن هذا الأسلوب ليس خروجا عن طريقة الخليل و إنما هو تعديل ل‌ها يتطلبه تطور المعاني و الأساليب خلال العصور التي تفصلنا عن الخليل) [1]. *يتكون البيت فيه من عدد غير متساو من التفاعيل مثال:

متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

*لا يلتزم بقافية موحدة،إذ تتعدد فيه حروف الروى مما يفقده الجرس الموسيقي.

*أنه يقبل التدوير: بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت، ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي، وإن كانت نازك الملائكة لا تقبله حيث تقول في هذا الصدد: (إن التدوير يمتنع إمتناعا تاما في الشعر الحر ، فال يسوغ للشاعر على اإلطالق أن يورد شطرا مدورا) [2] .

*استخدم شعراء الشعر الحر تفعيلة "فاعلن" بكثرة ، وهي تفعيلة بجر الخبب، لأنهم يتحكمون فى الموسيقى عن طريقها بشكل كبير فيحذفون الألف لتصبح "فعلن" المحركة ويحذفون النون لتصبح "فاعل" .

---

[1]: نازك الملائكة : مقدمة شظايا و رماد ، دار العودة، لبنان،د/ط،1989، ص: 30

[2] : نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر،مرجع سابق ، ص 116

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور الشعرية:

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور الشعرية

بحر الطويل:

1/ تعريف بحر الطويل:

يقال أنه سمي طويلا لأنه (أكثر البحور حروفا، لأنه إذا صرع قد يكون على ثمانية وأربعين حرفا، ولا مشاركة له في ذلك) [1]، كما قيل (شمي طويلا لمعنيين، أحدهما أنه أطول الشعر، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفا، والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السبب فسمي لذلك طويلا) [2]، وهو بحر به جزالة وقوة، (كَثُر في شعر الأقدمين، حتي قيل : إن ثلث الشعر العربي على البحر الطويل .يقوم إيقاعه على التجاوب الجميل الناشئ عن ترداد التفعيلتين فعولن مفاعيلن معاً، مرتين في كلّ شطر) [3]، ولايستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

2/وزن بحر الطويل:

فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ ** فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

3/ضابط بحر الطويل:

طَويلٌ لَهُ دُونَ البُحورِ فضائل ** فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيلُن

4/جوازات بحر الطويل:

أ/ في الحشو:

* الْكَفّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ).

* الْقَبْض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِلُنْ) ، وتصبح (فَعُوْلُنْ): (فَعُوْلُ) .

ولايجوز اجتماع الكف والقبض في (مَفَاْعِيْلُنْ) . و الْكَفّ والْقَبْض إن وقعا في جزء أو جزأين قُبِلا ، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق .

---

[1] : الدمنهوري، الإرشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصر، ط/2 ،1957، ص: 60.

[2] : الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي ، شرح محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية ، بيروت، ط/1، 2003،ص: 18

[3] : عمر خلوف، كن شاعرا طريقة جديدة وميسرة لتعلم أوزان الشعر العربي،مرجع سابق، ص:171.

*الْخَرْم (حذف أول الوتد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُوْلُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلْمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَة صارت(عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا.

ب/أعارضه وأضربه :

للطويل عروض واحدة مقبوضة (مفاعيلن): (مفاعلن) وثلاثة اضرب هي :

* عروض مقبوضة (مفاعيلن): (مفاعلن) وضرب تام صحيح (مفاعيلن)

* عروض مقبوضة (مفاعيلن): (مفاعلن) وضرب مقبوض(مفاعيلن):(مفاعلن)

* عروض مقبوضة (مفاعيلن): (مفاعلن) وضرب محذوف (حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة)فتصبح (مفاعيلن):(مفاعي) نتحول (فعولن)

أما العروض والضرب : فالْقَبْض واجب في عَرُوْضه وهو زحاف جارٍ مجرى العلة في لزومه ، ويمتنع الْكَفّ في (مَفَاْعِيْلُنْ) وفي (مَفَاْعِلُنْ) ، ويمتنع الْقَبْض في (فَعُوْلُنْ) إذا وقعن ضروبا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة.

بحر المديد:

1/ تعريف بحر المديد: سماه الخليل مديدا (لتمدد سباعية حول خماسية) [1]، كما قيل: (سمي مديدا لأن الأسباب امتدت في أجزائه سمي مديدا) [2]، وقيل : (سمي مديدا لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية) [3]، ويستعمل هذا البحر مجزوءا وجوبا، وندر مجيئه مشطورا، وهو من البحور القليلة الاستعمال، ولكن أنواعه تتفاوت في ذلك، وأكثرها نسبيا ما كانت عروضه وكان ضربه على فعلن بتحريك العين، أي محذوفة مخبونة.

2/ وزن بحر المديد:

فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ ** فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ

3/ **ضابط بحر المديد:**

---

[1] : ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، تح: محي الدين عبد الحميد ، دار الرشاد، الدار البيضاء، ج/1، ص: 136

[2] : الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق،ص: 25

[3] : الدمنهوري، الإرشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق،ص:65

لِمَدِيدِ الشِّعْر عِنْدي صِفاتُ ** فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاتُ

4/ جوازات بحر المديد:

أ/ في الحشو:

* الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُنْ)، وتصبح (فَاْعِلُنْ): (فَعِلُنْ).

* الْكَفّ (حذف السابع الساكن)، وبه تصبح (فَاْعِلاتُنْ): (فَاْعِلاتُ).

* الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) وبه تصبح (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُ).

ب/أعاريضة وأضربه:

للمديد أربع أعاريض وسبعة أضرب:

* عَرُوْضه الأولى مجزوءة صَحِيحَة (ويجوز في هذه العروض الْخَبْن، والكف، والشكل) ولها ضرب مِثْلُهَا (ويمتنع فيه الكف والشكل حتى لا نقف على حركة قصيرة)

*عَرُوْضه الثانية مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة أضرب:

*عروض وضرب مجزوء محذوف (ويمتنع الْخَبْن في هذا الضرب)، فتصبح فَاْعِلاتُنْ):(فَاْعِلاْ)

*عروض مجزوء ة محذوفة (فاعلاتن): (فاعلا) وضرب مقصور فَاْعِلاتُنْ: فَاْعِلاتْ

*عروض مجزوء ة محذوفة(فاعلاتن): (فاعلا) وضرب أبتر (ويمتنع الْخَبْن في هذه العروض؛ حتى لا تلتبس بالعروض الثالثة(فَاْعِلاتُنْ):(فَاْعِلْ)

*عروض مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان:

*عروض مجزوءة محذوفة مخبونة فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاْ) وضرب مجزوء محذوف فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاْ)

*عروض مجزوءة محذوفة مخبونة فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاْ) وضرب أبتر (فاعلاتن): (فَعِلاتُنْ)

*عروض مشطورة صحيحة (فاعلن) وضرب مشطور صحيح (فاعلن)

بحر البسيط:

1/ تعريف بحر البسيط: يرجع سبب تسمية الخليل لبحر البسيط بهذا الاسم يرجع لانبساطه عن مدى الطويل[1]، حيث أن الأسباب (انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان، أو لانبساط الحركات في ضربه وعروضه)[2].

2/ وزن بحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ** مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

3/ ضابط بحر البسيط:

إنَّ البسيط لديه يبسط الأمل ** مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلُ

4/ جوازات بحر البسيط:

أ/ في الحشو:

*الْخَبْن حذف الثاني الساكن فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَفْعِلُنْ) وتصبح به (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُنْ)،

*الطَّيّ حذف الرابع الساكن فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ):(مُسْتَعِلُنْ)

*الْخَبْل حذف الثاني والرابع الساكنين فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ):(مُتَعِلُنْ)

* الْخَزْم زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت، أو أول عجزه في بعض البحور، وهو لا يخلو من نفرة

ب/أعاريضه وأضربه :

للبسيط أربعة أعاريض وستة أضرب

*البسيط التام:

– العروض مخبونة (فعِلن) والضرب مخبون (فعِلن)

---

[1] :ينظر: ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:136

[2] : الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص30

- العروض مخبونة (فعِلن) والضرب مقطوع (فعْلن)

- العروض مقطوعة (فعْلن) والضرب مقطوع (فعْلن)

*البسيط المجزوء:

- العروض صحيحة (مستفعلن) والضرب صحيح (مستفعلن)

- العروض صحيحة (مستفعلن) والضرب مقطوع (مفعولن)

- العروض صحيحة (مستفعلن) والضرب مذيّل (مستفعلانْ)
- العروض مقطوعة (مفعولن) والضرب مقطوع (مفعولن)
- العروض مخبونة مقطوعة (فعولن) والضرب مخبون مقطوع (فعولن)

ملاحظة: إذا دخل الخبن على العروض الثالثة المجزوءة المقطوعة و ضربها المماثل سمي الشعر مخلعا، و مكبولا، و لحسنه التزمه المولدون، و هو من التزام ما لا يلتزم.

ووزنـه: مستفعلن فاعلن متفعلْ مستفعلن فاعلن متفعلْ

و ينقل إلى: مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

بحر الوافر:

1/ تعريف بحر الوافر: قيل أنه يرجع تسمية هذا البحر بالوافر لوفور أجزائه وتدا بوتد[1]، وقيل :لوفور حركاته؛ لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته[2].

2/ وزن بحر الوافر:

مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ ** مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ

3/ ضابط البحر الوافر:

بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيْلُ ** مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ فَعُوْلُن

4/ جوازات بحر الوافر:

أ/ في الحشو:

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:136

[2] : ينظر:الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص:30

* الْعَصْب (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ): (مُفَاْعَلْتُنْ).

* العقل (حذف الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ): (مُفَاْعَتُنْ) والعقل في الوافر قبيح.

*النقص) تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ): (مُفَاْعَلْتُ)، والنقص في الوافر صالح.

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر الوافِر عروضان وثلاثة أضرب:

* عَرُوْضه تامة مقطوفة (مفاعلتن): (مفاعلْ):(فعولن) وضرب تام مقطوف (مفاعلتن): (مفاعلْ):(فعولن)

*عَرُوْض مجزوءة صَحِيحَة(مفاعلتن) وضرب مجزوء صحيح (مفاعلتن)

*عَرُوْض مجزوءة صَحِيحَة(مفاعلتن) وضرب مجزوء معصوب (مفاعلَتن):(مفاعلْتن)

المحاضرة التاسعة: بحر الكامل

المحاضرة التاسعة: بحر الكامل

1/ تعريف بحر الكامل: اخْتُلِفَ في سبب تسميته، فقيل: لكماله في الحركات، (وهي ثلاثون حركة، ليس في الشعر شيئ له ثلاثون حركة غيره، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل،فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر، كذلك أنه توفرت حركاته ولم يجئ على أصله،والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله، فهو أكمل من الوافر فسمي لذلك كاملا)[1]، فهو أكثر البحور حركات وقيل: لأنه كمُل عن الوافِر الذي هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله تاما، وقيل: لأن أضربه أكثر من أضرب غيره من البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب سوى الكامِل، وهو من البحور الصافية، الموحدة التفعيلة، جاء تام اومجزوءا ، استعمله الشعراء بمظهريه، وهو يحتل مع الطويل المرتبة الأولى لبحور الشعر العربي.

2/ وزن بحر الكامل:

مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ ** مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ

3/ ضابط بحر الكامل:

كَمَلَ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُوْرِ الكامِلُ ** مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُ

4/ جوازات بحر الكامل:

أ/ في الحشو:

*الإضْمار (تسكين الثاني المتحرك) فتصبح به (مُتَفَاْعِلُنْ): (مُتْفَاْعِلُنْ): (مستفعلن).

* الوقص (حذف الثاني المتحرك).

الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) (متفاعلن): (مفتعلن) .

ب/أعاريضه وأضربه:

لبحر الكامل ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب:

*عَرُوْضه تامة صَحِيحَة (يجوز فيها الإضْمار والوقص والخزل) (متفاعلن) وضرب تام صحيح (متفاعلن)

[1] : الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص:43

*عَرُوْض تامة صَحِيحَة (متفاعلن)، وضرب تام مقطوع (ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضْمار (متفاعلْ)

*عَرُوْض تامة صَحِيحَة (متفاعلن) وضرب أحذ مضمر(متْفا): (فعلن)

*عَرُوْضه تامة حذاء (مُتَفَاْ):(فعلن) وضرب تام حذاء (مُتَفَاْ):(فعلن)

*عَرُوْضه تامة حذاء (مُتَفَاْ):(فعلن) وضرب تام أحذ مضمر(مُتْفَاْ):(فعْلن)

*عَرُوْض مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الإضْمار والوقص والخزل) (مُتَفَاْعِلُنْ) و ضرب: مجزوء صَحِيحَ (يجوز فيه الإضْمار والوقص والخزل) (مُتَفَاْعِلُنْ)

*عَرُوْض مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الإضْمار والوقص والخزل) (مُتَفَاْعِلُنْ) و ضرب مُذَيَّل (يجوز فيه الإضْمار والوقص والخزل) (مُتَفَاْعِلُنْ) (مُتَفَاْعِلُنْنْ) (متفاعلان)

*عَرُوْض مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الإضْمار والوقص والخزل) (مُتَفَاْعِلُنْ) وضرب مرَقَّل (يجوز فيه الإضْمار والوقص والخزل) (مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ) (متفاعلاتن)

بحر الهزج:

1/ تعريف بحر الهزج: سُمِّيَ بذلك؛ لأنه يشبه هزج الصوت[1]، أي تردده وصداه، وذلك لوجود سببين خفيفين يعقبان أوائل أجزائه التي هي أوتاد[2]، وهو بحر يستعمل مجزوءا وجوبا.

2/ وزن بحر الهزج:

مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ ** مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

3/ ضابط البحر الهزج:

عَلَى الأَهْزَاجِ تَسْهِيْلُ ** مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُ

4/ جوازات بحر الهزج:

أ/ في الحشو:

*القبض (حذف الخامس الساكن)، فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ): (مَفَاْعِلُنْ)

*الكف (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ): (مَفَاْعِيْلُ)

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:136

[2] : ينظر:الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص: 54

*الخرم وهو حذف الميم من (مَفَاْعِيْلُنْ) السالمة فتصبح (فَاْعِيْلُنْ)

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر الهزج عروض واحدة مجزوءة صَحِيحَة يجوز فيها الكف، ويمتنع القبض ولها ضربان:

*عروض مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الكف، ويمتنع القبض) (مَفَاْعِيْلُنْ) وضرب مجزوء صَحِيحَ (يمتنع فيه القبض والكف)(مَفَاْعِيْلُنْ)

*عروض مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الكف، ويمتنع القبض) (مَفَاْعِيْلُنْ) وضرب محذوف (مفاعي): (فعولن).

بحر الرجز:

1/ تعريف بحر الرجز: اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذالاسم، **فقيل** :لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذاها[1]، فهو أقدم الأوزان الشعرية (و الغالب أن الوزن مأخوذ من توقيع سير الجمال في الصحراء، وتقطيعه يوافق وقع خطاها، ويؤيد ذلك الرجز أول ما استعملالعرب لسوق الجمال وهو الحداء في اصطلاحهم) [2]،ويستعمل هذا البحر تاما ومشطورا ومجزوءا ومنهوكا.

2/ وزن بحر الرجز :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

3/ ضابط بحر الرجز:

فِيْ أَبْحُرِ الأَرْجازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ ** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ

4/ جوازات بحر الرجز:

يجوز في الحشو:

* الْخَبْن حذف الثاني الساكن(مستفعلن): (متفعلن):(مفاعلن)

---

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:136

[2] : .جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ،ج1 ، موفم للنشر،د/ط، 1993 ،ص:98

*والطي حذف الرابع الساكن(مستفعلن): (مستعلن):(مفتعلن)

* والخبل حذف الثاني والرابع الساكنين،(مستفعلن): (متعلن):(فعلتن)

ب/أعاريضه وأضربه:

لبحر الرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب:

*عَرُوْضه تامة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ) و ضرب تام صَحِيحَ (مُسْتَفْعِلُنْ)

*عَرُوْضه تامة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ) و ضرب تام صحيح مقطوع (مُسْتَفْعِلْ)

*عروض مجزوءة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ) و ضرب مجزوء صَحِيح (مُسْتَفْعِلُنْ)

*عروض وضرب مشطور صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ)

*عروض وضرب منهوك صَحِيح (مُسْتَفْعِلُنْ)

بحر الرمل:

1/ تعريف بحر الرمل: وقيل :سُمِّيَ بذلك لتشبيهه برَمْلِ الحصير لضم بعضه إلى بعض[1]، وبحر موحد التفعيلة استعمله العرب بشكله التام والمجزوء، كان شائعا في العصر الجاهلي حتى العصر العباسي .

2/ وزن بحر الرمل:

فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ ** فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ

3/ ضابط البحر الرمل:

رَمَلُ الأبْحُرِ يَرْوِيْهِ الثِّقَاتُ ** فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُ

4/ جوازات بحر الرمل:

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق، ص:136

أ/ في الحشو:

يجوز في حشو بحر الرمل:

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن)، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُنْ).

*الْكَفّ (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ): (فَاْعِلاتُ).

*الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين)، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُ).

ب/ أعاريضه وأضربه:

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب:

*عَرُوْض تامة محذوفة (فَاْعِلا):(فاعلن) وضرب تام صحيح (فَاْعِلاتُنْ)

*عَرُوْض تامة محذوفة (فَاْعِلا):(فاعلن) وضرب تام محذوفَ(فاْعِلا)

*عَرُوْض تامة محذوفة (فَاْعِلا):(فاعلن) وضرب تام مقصور (فَاْعِلاتْ):(فاعلان)

*عروض مجزوءة صَحِيحَة (فَاْعِلاتُنْ) وضرب مجزوء صحيح (فَاْعِلاتُنْ)

*عروض مجزوءة صَحِيحَة (فَاْعِلاتُنْ) وضرب مجزوء مُسَبَّغ (فَاْعِلاتُنْ نْ):(فاعلتان)

*عروض مجزوءة صَحِيحَة (فَاْعِلاتُنْ) وضرب مجزوء محذوف (فَاْعِلا):(فاعلن

المحاضرة العاشرة: بحر السريع

المحاضرة العاشرة: بحر السريع

1/ تعريف بحر السريع: سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به أي أنه سريع على اللسان[1]، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها،وهذا البحر من أقدم البحور لكن ما روي منه قديما قليل، وقد استعمل تاما ومشطورا.

2/ وزن بحر السريع:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ

3/ضابط البحر السريع:

بَحْرٌ سَرِيْعٌ مَا لَهُ سَاْحِلُ ** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلا

4/ جوازات بحر السريع:

أ/ في الحشو:

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلُنْ): (فَعِلُنْ)، وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَفْعِلُنْ).

*الطَّيّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَعِلُنْ)، الْخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَعِلُنْ) .

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضرب:

*عروض مطوية مكشوفة يمتنع فيها الخبن (مَفْعُلا): (فاعلن) وضرب مطوي مكشوف يمتنع فيه الخبن (مَفْعُلا): (فاعلن).

*عروض مطوية مكشوفة يمتنع فيها الخبن (مَفْعُلا): (فاعلن) وضرب مطوي موقوف يمتنع فيه الخبن(مَفْعُلاتْ):(فاعلان).

*عروض مطوية مكشوفة يمتنع فيها الخبن (مَفْعُلا): (فاعلن) وضرب أصلم يمتنع فيه الخبن(مَفْعُوْ):(فعلن).

*عروض مخبولة مكشوفة(مَعُلا): (فعلن) وضرب مخبول مكشوف(مَعُلا): (فعلن).

*عروض مخبولة مكشوفة(مَعُلا): (فعلن) وضرب أصلم (مَفْعُوْ):(فعلن).

*عروض وضرب مشطور موقوف (يجوز فيها الخبن) (مَفْعُوْلاتْ):(مفعولان).

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده،مصدر سابق، ص:136

بحر المنسرح:

1/ تعريف بحر المنسرح: سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم؛ لانسراحه، وسهولته على اللسان[1]، وهو بحر قليل النظم قديما، وعندما (نقرأ قصائده لا نكاد نشعر بانسجام موسيقاه، ويخيل إلينا أن الوزن مضطرب بعض الاضطراب) [2]، ويستعمل تاما ومنهوكا.

2/ وزن بحر المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

3/ضابط البحر المنسرح:

مُنْسَرِحٌ فِيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ ** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَعِلُ

4/جوازات بحر المنسرح:

أ/ في الحشو:

يجوز في حشو البحر المنسرح :

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَفْعِلُنْ)

*الطَّيّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَعِلُنْ)

*الْخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَعِلُنْ)

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب:

*عَرُوْضه تامة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) وضرب تام مطوي (مُسْتَعِلُنْ):(مفتعلن)

*عَرُوْضه تامة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) وضرب تام مقطوع(مُسْتَفْعِلْ):(مفعولن)

*عَرُوْض وضرب منهوك موقوف (مَفْعُولاتْ)

---

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده،مصدر سابق، ص:136

[2] : إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، دار القلم، بيروت، د/ط، 1972 ، ص:107

*عَرُوْض وضرب منهوك مكشوف(مَفْعُوْلا):(مفعولن)

بحر الخفيف:

1/ تعريف بحر الخفيف: سمي البحر الخفيف بهذا الاسم؛ لخفته وهذه الخفة مُتَأَتِّيَةٌ من كثرة أسبابه الخفيفة، والأسباب أخف من الأوتاد 1، وهو من الأوزان التي ذيع صيتها في العصر الإسلامي، ويستعمل تاما ومجزوءا.

2/ وزن بحر الخفيف:

فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلاتُنْ ** فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلاتُنْ

3/ضابط البحر الخفيف:

يَا خفيفا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ ** فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلاتُ

4/ جوازات بحر الخفيف:

أ/ في الحشو:

أولا: يجوز في (فَاْعِلاتُنْ):

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُنْ).

*الْكَفّ (حذف السابع الساكن)، وبه تصبح (فَاْعِلاتُنْ): (فَاْعِلاتُ).

*الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) وبه تصبح (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُ).

ثانيا: يجوز في (مُسْتَفْعِ لُنْ):

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن)، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ): (مُتَفْعِ لُنْ).

*الْكَفّ (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ): (مُسْتَفْعِ لُ).

*الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين)، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ): (مُتَفْعِ لُ).

[1] : ينظر: الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص77

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب:

*عروض تامة صحيحة (فَاْعِلاتُنْ) و ضرب تام صحيح (فَاْعِلاتُنْ)

*عروض تامة صحيحة (فَاْعِلاتُنْ) و ضرب تام محذوف(فَاْعِلا):(فاعلن)

*عروض تامة محذوفة(فَاْعِلا):(فاعلن) و ضرب تام محذوف (فَاْعِلا):(فاعلن)

*عروض مجزوءة صحيحة (مُسَتفْعِ لُنْ) و ضرب مجزوء صحيح (مسُتَفْعِ لُنْ)

*عروض مجزوءة صحيحة (مُسَتفْعِ لُنْ) و ضرب مجزوء مخبون مقصور(مُتَفْعِلْ): (فعولن).

بحر المضارع:

1/ تعريف بحر المضارع: اختُلِف في سبب تسميته بهذا الاسم **فقال الخليل** :سُمِّيَ بذلك لمضارعته أي لمماثلته بحر الخفيف[1]؛ وهذا البحر قليل جدا لدرجة الندرة ، كما أنه لا يستعمل إلا مجزوءا.

2/وزن بحر المضارع :

مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِ لاتُنْ مَفَاْعِيْلُنْ ** مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِ لاتُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

3/ضابط البحر المضارع:

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ ** مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِ لاتُ

4/جوازات بحر المضارع:

أ/ في الحشو:

*الْكَفّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ): (مَفَاْعِيْلُ).

*الْقَبْض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ): (مَفَاْعِلُنْ)

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:136

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد:

*عَرُوْض مجزوءة صحيحة يجوز فيها الكف(فَاْعِ لاتُنْ) وضرب مجزوء صحيح يجوز فيهالكف (فَاْعِ لاتُنْ).

المحاضرة الحادية عشر بحر المقتضب

المحاضرة الحادية عشر بحر المقتضب

1/ تعريف بحر المقتضب: سمي البحر المقتضب بهذا الاسم؛ لأنه اقْتُضِبَ أي اقتُطِع من البحر السريع بحذف تفعيلته الأولى[1]، وهو بحر لا يستعمل إلا مجزوءا.

2/ وزن بحر المقتضب:

مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُن ** مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

3/ ضابط البحر المقتضب:

اِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوْا ** مَفْعُوْلاتُ مُسْتَعِلُ

4/ جوازات بحر المقتضب:

أ/ في الحشو:

يجوز في حشو المقتضب:

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مَفْعُوْلاتُ): (مَعُوْلاتُ)

*الطَّيّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مَفْعُوْلاتُ): (مَفْعُلاتُ).

ب/ أعاريضه وأضربه:

لبحر المقتضب عروض واحدة وضرب واحد .

*عروض مجزوءة مطوية (مُسْتَعِلُنْ): (مفتعلن)و ضرب مجزوء مطوي(مُسْتَعِلُنْ):(مفتعلن)

بحر المجتث:

1/ تعريف بحر المجتث: سمي البحر المجتث بهذا الاسم؛ لأنه اجْتُثَّ أي اقتُطع من بحر الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى، وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف[2]، (ولا نكاد نعلم شيئا عن هذا

---

[1] : ينظر:ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:136

[2] : ينظر: الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص:85

الوزن قبل عصور العباسيين، حين بدأ الشعراء ينظمون منه مقطوعات قصيرة أغلب الظن أنها كانت تلحن ويغنى بها) 1، وبالنسبة لاستعماله فإنه لا يستعمل إلا مجزوءًا.

2/ وزن بحر المجتث:

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلاتُنْ ** مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ

3/ ضابط بحر المجتث:

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ ** مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلاتُ

4/ جوازات بحر المجتث:

أ/ في الحشو:

يجوز في حشو البحر المجتث:

*الْخَبْن (حذف الثاني الساكن)، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ): (مُتَفْعِ لُنْ).

* الْكَفّ (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ): (مُسْتَفْعِ لُ).

* الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين)، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ): (مُتَفْعِلُ).

ب/ أعاريضه وأضربه:

لبحر المجتث عروض واحدة وضرب واحد.

*عروض مجزوءة صحيحة (فَاْعِلاتُنْ)وضرب مجزوء صحيح (فَاْعِلاتُنْ).

بحر المتقارب:

1/ تعريف بحر المتقارب: سمي بذلك لتقارب أجزائه، أي لتماثلها وعدم طولها، فكلها خماسية[2]، وقيل لقرب أوتاده من أسبابه حيث بين كل وتدين سبب خفيف3، وهذا البحر يستعمل تاما ومجزوءا.

2/وزن بحر المتقارب:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

3/ ضابط البحر المتقارب:

عَنِ الْمُتَقَارَبِ قَالَ الْخَلِيْلُ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ

4/ جوازات بحر المتقارب:

---

[1] : .إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مرجع سابق، ص:127

[2] : ينظر: ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده،مصدر سابق، ص:136

[3] : ينظر: الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص:85

أ/ في الحشو:

*القبض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (فَعُوْلُنْ): (فَعُوْلُ)،

* الْخَرْم (حذف أول الوتد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُوْلُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلْمًا، وإن كانت مَقْبُوضَة صارت (عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا.

ب/ أعاريضه وأضربه:

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب:

*عروض تامة صحيحة يجوز فيها الحذف (فَعُوْلُنْ) ، والقبض وضرب تام صحيح ويمتنع فيها القبض (فَعُوْلُنْ).

عروض تامة صحيحة يجوز فيها الحذف (فَعُوْلُنْ) ، وضرب تام مقصور(فَعُوْلْ).

*عروض تامة صحيحة يجوز فيها الحذف (فَعُوْلُنْ) ، وضربتاممحذوف(فَعُوْ):(فعل)

*عروض تامة صحيحة يجوز فيها الحذف (فَعُوْلُنْ) ، وضرب تام أبتر(فعْ).

*عروض مجزوءة محذوفة (فَعُوْ): (فعل) وضرب مجزوء محذوف (فَعُوْ):(فعل).

*عروض مجزوءة محذوفة (فَعُوْ): (فعل) وضرب مجزوء أبتر(فعْ).

بحر المتدارك:

1/ تعريف بحر المتدارك: سُمِّيَ المتدارَك بهذا الاسم؛ لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله[1]، و لأنه تدارك بحر المتقارب أي التحق به، بتقديم السبب على الوتد[2]، ومن أسمائه المحدث لحداثة عهده، والمخترع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرأها الخليل من الشعر العربي، والمتَّسق؛ لأن كل أجزائه على خمسة أحرف، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووتد مجموع، ويستعمل هذا البحر تاما ومجزوءا.

وهو آخر البحور الشعرية، أي هو البحر السادس عشر من بحور الشعر العربي العمودي، لكن هذا البحر لم يضعه الخليل، بل نُسب إلى الأخفش، وقال أهل العروض عنه أنه تدارك به الأخفش على الخليل، وما يلفت الانتباه أن جلّ الأمثلة الشعرية المنظومة على وزن هذا البحر تكاد تكون واحدة في كتب العروض، وهي أبيات شعرية مجهولة المصدر، وعادة لا يكتب اسم ناظمها، وتبدو عليها التكلفة والصنعة والوضع، ولا نكاد نظفر بأمثلة عديدة على وزن هذا البحر العروضي في كتب الأدب.

---

[1] : ينظر: الدمنهوري، الإرشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصر، ط/2، 1957، ص:107

[2] : ينظر: الدمنهوري، الإرشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي،مرجع نفسه،ص:107

2/وزن بحر المتدارك:

فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ ** فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ

3/ضابط البحر المتدارك:

حَرَكَاتُ الْمُحْدَثِ تَنْتَقِلُ ** فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ

4/ جوازات بحر المتدارك:

أ/ في الحشو:

يجوز في حشو هذا البحر:

* الخبن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلُنْ): (فَعِلُنْ).

* القطع (حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) فتصبح به (فَاْعِلُنْ): (فَاْعِلْ).

ب/ أعاريضة وأضربه:

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب:

*عَرُوْض تامة صحيحة (فَاْعِلُنْ) و ضرب تام صحيح(فَاْعِلُنْ).

*عَرُوْضه مجزوءة صحيحة(فَاْعِلُنْ) وضرب مجزوء صحيح (فَاْعِلُنْ)

* عَرُوْضه مجزوءة صحيحة(فَاْعِلُنْ) وضرب مجزوء مذيل (فَاْعِلُنْ نْ):(فاعلانْ)

*عَرُوْضه مجزوءة صحيحة(فَاْعِلُنْ) وضرب مجزوء مخبون مرفل(فَعِلُنْ نْ)(فعلاتن)

وقد نظم صفي الدين الحلي بيتا لكل بحر سميت مفاتيح البحور ليسهل حفظها.

مفتاح البحر	مرات تكرار الأصل	أصل تفاعيله	البحر	الترتيب
طويلٌ له دون البحور فضائلٌ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	4	فعولن مفاعيلن	الطويل	1
لمديد الشعر عندي	4	فاعلاتن فاعلن	المديد	2

صفاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن				
إن البسيط لديه يبسط الأملُ مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	4	مستفعلن فاعلن	البسيط	3
بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن	2	مفاعلتن مفاعلتن فعولن	الوافر	4
كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن	6	متفاعلن	الكامل	5
على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيلن	6	مفاعيلن	الهزج	6
في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن	6	مستفعلن	الرجز	7
رمل الأبحر ترويه الثقات	6	فاعلاتن	الرمل	8

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن				
بحرٌ سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعلن	2	مستفعلن مستفعلن مفعولات	السريع	9
منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعلن	2	مستفعلن مفعولات مستفعلن	المنسرح	10
يا خفيفاً خفّت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	2	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	الخفيف	11
تعدّ المضارعات مفاعيلُ فاعلاتن	2	مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن	المضارع	12
اقتضب كما سألوا مفعلات مفتعلن	2	مفعولات مستفعلن	المقتضب	13
أن جثت الحركات مستفعلن فاعلاتن	2	مستفعلن فاعلاتن	المجتث	14
عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول	8	فعولن	المتقارب	15

حركات المحدث تنتقل فعلن فعلن فعلن فعل	8	فاعلن	المحدث ويسمى الخبب أو) (المتدارك	16

المحاضرة الثانيه عشر: دراسة القافية

المحاضرة الثانيه عشر: دراسة القافية

تمهيد:

تقوم القافية بدور أساسي في الشعر العربي. والقافية قرينة الوزن في هذا الدور، ولكنّ وضوحها السمعيّ، وبروزها الصوتي جعل منها ملمحًا كاشفًا، ومعلمًا دالاً بحيث تطلق القافية ويراد بها القصيدة، أو القوافي ويراد بها الشعر.

لقد أولى القدماء القافية عناية كبيرة تعدّل عنايتهم بالوزن. والوزن والقافية أظهر العناصر المكوّنة للشعر، وهما يمثّلان الجانب الموسيقي الواضح فيه.

إنَّ مصطلح «القافية» مصطلح قديم، يرتبط بالشعر منذ عرفته العربية؛ لأنَّ القافية أوضح ما في البيت الشعري، وعندها ينتهي، وتتركّز فيها العناية. وإذا كان «البيت» عددًا متساويًا من المقاطع الصوتيّة المنظّمة بطريقة مخصوصة بحيث يتساوى كلّ بيت في القصيدة مع الآخر، فإنّ القافية تشتمل على «المقطع المتّحد» في القصيدة كلّها في أواخر الأبيات.

1/تعريفها

أ/ **القافية لغة:** على وزن فاعلة، من القَفْو وهو الاتباع؛ (مأخوذة من قولك: قفوت فلانا إذا تبعته، وقفا أثر الرجل إذا قصّه) [1]، وإنما قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، وسُمي المعنى المراد هنا بذلك؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه، ، وقيل: (القافية من الشعر الذي يقفو البيت، وسميت قافية لأنها تقفو البيت ولأن بعضها يتبع أثر بعض) [2]، أي يقفو ما سبق من الأبيات، أو لأنه يقفو آخر كل بيت.

ب/القافية اصطلاحا: يقول الخليل في تحديده للقافية (عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفا كان أو أكثر، ومع الحركة التي قبل الساكن الأول»[3] ، بمعنى أنها أول متحرك بعد ساكنين ابتداءً من الشمال،مثال ذلك قول الشاعر:

نَعيب زمانَنا والعيبُ فينا ** وما لزماننا عيب سوانا

---

[1] : أبو يعلي التنوخي عبد الباقي بن عبد الله، كتاب القوافي، تح: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر،ط/2، 1978،ص:59

[2] : محمد ابن منظور، لسان العرب، ج/15، مادة قفا،مصدرسابق، ص:195

[3] : ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر سابق،ص:132

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر: (وَأنَاْ) = /0/0 ، وهي باختصار من أول متحرك قبل آخر ساكنين، وقد ترد القافية مرة بعض كلمة ومرة كلمة، ومرة كلمتين[1] .

2/حروف القافية :

حروف القافية هي ما يلزم في قوافي القصيدة من أولها إلى آخرها، حددها علماء العروض بستة أحرف، إلا أنها لا تجتمع كلها في بيت واحد، فأقصى ما يمكن اجتماعه منها خمسة أحرف، جمعها صفي الدين الحلي في بيتين من الشعر من بحر الكامل[2]:

مَجْرَى القَوَافِي فِي حُرُوفٍ سِتَّةٌ كالشَّمْسِ تَجْرِي فِي عُلوِّ بُرُوجِهَا

تَأْسِيسُها وَدَخِيلُهَا مَعَ رَدْفِهَا ** وَرَوِيِهَا مَعَ وَصْلِهَا وخُرُوجِهَا

أ/الروي : هو أبرز الحروف في القافية وهو الذي يلزم تكراره في كل بيت وتنسب إليه القصيدة فيقال " نونية أو ميمية أو رائية[3]، و كل قافية لابد أن يكون فيها حرف الروي لذلك يُعد أهم حرف في القافية وليس من اللازم أن يوجد الوصل والردف والتأسيس والدخيل والخروج ولكن إذا جاء شيء منها في القافية مع الروي فلابد أن يلزم تكراره في كل أبيات القصيدة.

والحرف الساكن يدخل ضمنه هنا الحرف المشدد الساكن، فإنه يعتبر حرفًا واحدًا من ناحية العروض والقافية. مثال ذلك قول شوقي:

رب طفل برح البؤس به
مطر الخير فتيًّا ومطر
وصبي أزرت الدنيا به
شب بين العز فيها والخطر
ورفيع لم يسوده أب
من أبو الشمس؟ ومن جد القمر؟
فلك جار ودنيا لم يدم
عندها السعد ولا النحس استمر

---

[1] : ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، مصدر نفسه،ص:132

[2] : ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، د/ط، د/ت، ص:113

[3] : ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،مرجع نفسه،ص:113

فالبيت الرابع هنا في آخره حرف مشدد هو الراء في استمر، ولكنه مع ذلك يعتبر ساكنًا. وفي القصيدة بيتان آخران ينتهي كل منهما براء.مشددة ساكنة، الأولى في كلمة ضر والثانية في كلمة شر.

ب/الوصل : هو الحركة الطويلة الناتجة عن إشباع حركة حرف الروي المطلق[1]، بمعنى آخر هو الألف والواو والياء والهاء التي لا تصلح أن تكون رويا مثل: وقرا، الجبنُ.

ج/الرِدْف: هو حرف المد أو اللين الذي يسبق حرف الروي دون فاصل[2]، وحروف المد هي الألف أو الياء المسبوقة بكسرة والواو المضموم ما قبلها, وحروف اللين هي الألف أو الواو المفتوح ما قبلهما[3] ، مثل: أذكاها.

د/التأسيس : هو الألف التي تسبق الروي ويكون بينها وبين الروي حرف واحد على أن تكون هذه الألف من الكلمة نفسها[4]، مثل: ضامرِ،حادرِ

و/الدخيل: هو الحرف المتحرك الفاصل بين ألف التأسيس وحرف الروي وهذا الحرف لا يلزم أن يكون حرفا معينا يتكرر في القافية , بل يلزم أن يكون حرف بين التأسيس والروي[5]، مثل: الميم في ضامر، والدال في حادر.

هـ/الخروج: هو حرف المد الذي ينشأ عن إشباع حركة هاء الوصل[6]، مثل، مساويه عوض مساويهي.

3/ حركات القافية:

هذه الحركات هي ست وهي المجرى , والتوجيه , والإشباع , والنفاذ , والحذو , والر فإذا وقع شيء منها في القافية لزم تكرارها في قوافي سائر أبيات القصيدة .

أ ـ المجرى : هو حركة الروي المتحرك (الروي المطلق) سواء كانت الحركة ضمة أم فتحة أم كسرة، مثل: طويلُ الروي هنا حرف اللام ... والمجرى هو الضمة[7].

---

[1] : ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مرجع سابق، ص:114

[2] : ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مرجع نفسه،ص:115

[3] : ينظر: نور الدين السلماني العماني،المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان،ط/2،1993،ص:178

[4] : ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،مرجع سابق،ص: 60

[5] : ينظر: نور الدين السلماني العماني،المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ،مرجع سابق،ص:185

[6] : ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،مرجع سابق، ص:113

[7] : حسين النصار، القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافية الدينية، ، ط/1، 2001،ص: 81

ب ـ التوجيه : هو حركة الحرف الذي قبل الروي الساكن (الروي المقيد)، ومثاله: حاقِدْ فالروي هنا الدال الساكنة ... والتوجيه هو الكسرة[1].

ج ــ الإشباع : هو حركة الدخيل في القافية المؤسسة المطلقة الروي (الروي المتحرك[2]، ومثاله:العادلِ:فالروي هنا حرف اللام ... والمجرى الكسرة ... والتأسيس حرف الألف ... والدخيل حرف الدال ... والإشباع هو الكسرة.

د ــ النفاذ : هو حركة هاء الوصل . وهاء الوصل تكون بعد حرف الروي ،وقد تكون ساكنة[3] مثاله: أبردها: فالروي هنا حرف الدال، والمجرى الضمة ،والوصل حرف الهاء، والنفاذ الفتحة حركة هاء الوصل.

و ــ الحذو : هو حركة الحرف ما قبل الردف وقد مر سابقا أن الردف يكون حرف مد أو لين ، فإذا كان الردف حرف مد اقتضى أن تكون حركة الحرف الذي قبله (الحذو) مناسبة له ... فتكون ضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء وفتحة قبل الألف[4]، مثاله: المتبولُ:

فالروي هنا حرف اللام، والمجرى الضمة، والردف هو الواو، والحذو هو الضمة حركة حرف الباء.

ز ـ الرس : هو حركة ما قبل ألف التأسيس , ولا يكون إلا فتحة[5]، مثاله: الأصابع

فالروي هنا حرف العين، والمجرى الكسرة، والتأسيس الألف، والدخيل حرف الباء، والإشباع هو الكسرة حركة الدخيل، والرس الفتحة حركة حرف الصاد.

4/أنواع القافية:

أ/ قافية مطلقة : وهي ما كانت متحركة الرَّوِيّ ، أي بعد رويها وصل بإشباع ضما أوفتحا أو كسرا ، وكذلك إذا وصلت بهاء الْوَصْل سواء أكانت ساكنة أم متحركة ، وتنقسم إلى ستة أقسام[6]:

*مطلقة مجردة موصولة باللين ، مثالها:

وَدَعِ الكذوبَ فلا يكنْ لكَ صاحبًا....إنَّ الكذوبً يَشِيُن حرًّا يَصْحَبُ

*مطلقة مجردة موصولة بالهاء ، مثالها:

---

[1] : ينظر: حسين النصار، القافية في العروض والأدب، مرجع نفسه،ص:80

[2] : ينظر:حسين النصار، القافية في العروض والأدب،مرجع نفسه، ص:79

[3] : ينظر: نور الدين السلماني العماني،المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ،مرجع سابق ،ص: 188

[4] : ينظر: نور الدين السلماني العماني،المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ،مرجع نفسه،ص:188

[5] : ينظر: حسين النصار، القافية في العروض والأدب،مرجع سابق،،ص:77

[6] : ينظر:أمين علي السيد، في علم القافية، مكتبة الزهراء،د/ط،د/ت، ص:50/49

ما وهبَ اللُه لامرئٍ هبةً.....أفضلَ منْ عقلِهِ ومنْ أَدَبِهْ

*مطلقة مردوفة موصولة باللين ،ومثالها:

إلهيْ لستُ للفردوسِ أهلا.....ولا أقوَى على نارِ الجَحِيْمِ

*مطلقة مردوفة موصولة بالهاء ، ومثالها:

الصمتُ أجملُ بالفتى.....منْ منْطقٍ في غيرِ حِيْنِهْ

*مطلقة مؤسسة ،موصولة باللين ومثاله:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ....وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائِلُ

*مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء ، ومثاله:

إذا كنتَ في كلِ الأمورِ معاتباً....صديقَك لم تلقَ الذي لا تعَاتِبُهْ

ب/قافية مقيدة : وهي ما كان حرف الرَّوِيّ فيها ساكنا وهي ثلاثة أنواع[1]:

*مقيدة مجردة من التَّأْسِيْس والرِّدْف ، مثالها:

يُريك البشاشة عند اللقا....ويبريك في السرِّ برْيَ القلمْ

*مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيْس ، مثالها:

دنياكَ ساعاتٌ سراعُ الزَّوَالْ....وإنما العُقْبَى خُلودُ المآلْ

*مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرِّدْف ، مثالها:

لا تطْلُبَنَّ دُنُوَّ دَا....رٍ مِنْ خليلٍ أوْ مُعَاشِرْ

5/عيوب القافية:

عيوب القافية تنقسم إلى قسمين:

أ/ عيوب تلحق الروي وهي العيوب التي تعرف بعيوب الروي وهي:

***الإطاء** : هو تكرار كلمة لفظًا ومعنى في آخر بيتين متتالين[2].

---

[1] : أمين علي السيد، في علم القافية،مرجع سابق،ص:15

[2] : ينظر: ثريا محي الدين محمود شيخ العرب، الميزان الجديد في علم العروض والقافية ، دار وائل للنشر، ط/1 2004، ص: 110

* **التضمين:** هو تعلق نهاية البيت الأول ببداية البيت الثاني ليتم المعنى[1].

***الإقواء:** هو الجمع في المجرى بين حركتين مختلفتين في قصيدة واحدة كالكسرة والضمة[2].

* **الإصراف:** هو اختلاف حركة الروى بين الفتح والضم أو الفتح والكسر. [3]

***الإكفاء:** وهو جمع بين روين متجانسين متقاربين في المخرج كالنون مع اللام، والعين مع الغين مثل حزين وصهيل وبديع وبليغ[4] .

***الإجازة** : اختلاف حرف الروي بحروف تباعدت مخارجها والجمع بين رويين مختلفين متباعدين" كاللم مع الميم مثل: قليل وذميم. [5]

ب/عيوب تلحق الحروف السابقة على الروي وتسمى السّناد

***السناد:** في العروض وإيقاع الشعر العربي هو ما يراعى من الحروف والحركات قبل حرف الروي وهو أنواع[6] :

ـ سنا د الردف : وهو إرداف قافية وإهمال أخرى

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ

وقول الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلا .... فأرسل حكيما ولا توصهِ

وإن باب أمر عليك التوى .... فشاور لبيبا ولا تعصه

فالبيت الاول مردوف بالواو في (توصه) والثاني غير مردوف.

ـ سناد التأسيس : وهو تأسيس قافية وإهمال أخرى

مثل: . يتجمّل/يتجامل

---

[1] : ينظر: ثريا محي الدين محمود شيخ العرب، الميزان الجديد في علم العروض والقافية، مرجع سابق، ص: 1

[2] : ينظر: سيد بحراوي، العروض وإيقاع الشعر العربي (محاولة لإنتاج معرفة علمية) الهيئة المصرية العامة للكتاب،د/ط،1993،ص 45.

[3] : ينظر: ثريا محي الدين محمود شيخ العرب ،الميزان الجديد في علم العروض والقافية،مرجع سابق، ص 110 .

[4] : ينظر: سيد بحراوي، العروض وإيقاع الشعر العربي (محاولة لإنتاج معرفة علمية)، مرجع سابق،ص 45.

[5] : ينظر: سيد بحراوي، العروض وإيقاع الشعر العربي (محاولة لإنتاج معرفة علمية)،مرجع نفسه، ص 45 .

[6] : ينظر: سيد بحراوي، العروض وإيقاع الشعر العربي (محاولة لإنتاج معرفة علمية)،مرجع نفسه، ص 46

كقول العجاج:

يا دار مية اسلمي ثم اسلمي
فخندف هامة هذا العالم
فالبيت الثاني فيه حرف تأسيس"الألف" (العالم) والأول غير مؤسس (اسلمي)

ـ سناد الحذو : وهو اختلاف بفتح مع كسر .

ـ سناد الإشباع وهو اختلاف حركات الدخيل في القصيدة الواحدة بضم أو كسر.

دعاني زهير تحت كلكلِ خالد .... فأقبلت أسعى كالعجول أبادِرُ
فشلت يميني يوم أضرب خالدا .... ويمنعني منه الحديد المظاهرُ

ـ سناد التوجيه : وهو اختلاف التوجيه، أي اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد أي الساكن .

قول امرئ القيس:

لا وأبيك ابنة العامري ....لا يدعي القوم إني أفِرّْ
تميم بن مر وأشياعها .... وكندةُ حولي جميعا صُبُرْ

نظم (في عيوب القافية وأنواع السناد الخمسة)

أَمَّا الْعُيُوبُ فَهْيَ سَبْعٌ تُذْكَرُ أَوَّلُهَا الْإِيطَا كَمَا قَدْ قَرَّرُوا
وَحَدُّهَا فِي الْمَذْهَبِ الْمَرْضِيِّ هُوَ اتِّحَادُ كلمَتَيْ رَوِيِّ
لَفْظًا وَمَعْنًى وَإِذَا الْبَيْتُ افْتَقَرْ لِلثَّانِي فَالتَّضْمِينُ يَا صَاحِ اسْتَقَرْ
وَحَدُّ الِاقْوَاءِ اخْتِلَافُ المجْرَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وُقِيتَ الشَّرَّا
أَمَّا إِذَا مَا كَانَ الِاخْتِلَافُ بِالْفَتْحِ مَعْ سِوَاهُ فَالْإِصْرَافُ
وَإِنْ بِحَرْفَيْنِ قَرِيبَيْنِ اخْتَلَفْ نَفْسُ الرَّوِي عَلَيْهِ الِاكْفَاءُ انْصَرَف
أَوْ بِبَعِيدَيْنِ إِجَازَةً وُسِمْ أَمَّا السِّنَادُ فَهْوَ خَمْسٌ قَدْ عُلِمْ

رِدْفٌ وَتَأْسِيسٌ وَإِشْبَاعٌ كَذَا حَذْوٌ وَتَوْجِيهٌ وَعِلْمَهُ خُذَا

يُضَافُ لِلرِّدْفِ إِذَا لَمْ تَرْدُفِى بَيْتًا أَتَى مِنْ بَعْدِ بَيْتٍ مُرْدَفِ

وَمِثْلُ ذَا يُقَالُ فِيمَا قَدْ تَلَا وَلِلْمُوَلَّدِ أَجَازَ الْفُضَلَا

أَنْ يَنْتَحِي الْإِيطَاءَ وَالتَّضْمِينَا كَذَا السِّنَادُ كُلُّهُ يَقِينَا

المحاضرة الثالثة عشر:القافية في الشعر المعاصر

المحاضرة الثالثة عشر:القافية في الشعر المعاصر

1/تمهيد:

عمد شعراء الشعر المعاصر على التخلص من كل القيود التي تأسرهم ،(ومن ثم لا يكون غريبا أن تخرج حركة التجديد بتصور جديد للقافية، يستبعد منها كل عوامل الاملال والرقابة من جهة، ويجعل منها عنصرا موسيقيا فعالا بحق) [1]، لنراهم مقبلين على القافية الشبه طليقة، أي أن الشعر لا يتقيد بقافية والتي كان من روادها خليل مطران وعبد الرحمن شكري وأبوشادي وجماعة متحررة في لبنان وسوريا والعراق[2] .

فالقافية في الشعر المعاصر الجديد وإن أخذت شكلا آخر، هو في الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة، فهذه الأخيرة كانت تعمل على الحصيلة اللغوية للشاعر الذي كان يبيت الليالي يقتنص القوافي ليقع بين كفتي الطبع والتصنع، (كما تشل حركة التموج والتلوين الموسيقي للقصيدة شلا، في حين أن القافية الجديدة حاولت أن تشاكل بين القافية وحرف الروي، أو بعبارة أخرى حاولت أن تجعل حرف الروي صوتا متنقلا، قد يختلف من سطر إلى آخر وقد يتفق وفقا لما يحتاجه الإطار الموسيقي العام للسطر وللأسطر، وبذلك صارت القافية هي أنسب صوت أو كلمة ينتهي بها السطر الشعري، بحيث يمكن الوقوف عندها والانتقال منها إلى السطر التالي، فالقافية الجديدة إذن كلمة تتيح للقارئ الوقوف والحركة في آن واحد) [3].

2/الجوازات الشعرية:

1/تعريفها: هي رخص تعطى للشاعر دون غيره من الكتاب للخروج عن قواعد اللغة من صرف ونحو[4]، إذ يحق له أن يخالف دون تأثر ببعض قواعد اللغة العربية، بهدف استقامة الوزن والحفاظ على القافية.

هذه الجوازات لا تستوي في مرتبة واحدة من حيث الاستساغة والقبول؛ فبعضها جائز مقبول، وبعضها الآخر مستقبح ممجوج، ومنها ما توسط بين ذلك؛ فكلما أكثر الشاعر من اللجوء إليها قبح

---

[1] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع سابق،ص: 113

[2] : ينظر: مصطفى عبد اللطيف السحراتي، الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث، دار تهامة، المملكة العربية السعودية، ط/2، 1984،ص:115

[3] : عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع سابق،،ص:114

[4] : ينظر: أبو بكر محمد ابن السراج، الأصول في النحو، تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط/1985،1 ص:435

شعره. والضرورات الشعرية كثيرة، متنوعة فمنها ضرورات الزيادة، وضرورات النقص، وضرورات التغيير وهي كالآتي[1]:

أولا: ضرورات الزيادة:

* تنوين ما لا ينصرف، مثل:

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عنيزةٍ ** فقالت: لك الويلاتُ إنكَ مُرْجِلِيْ

والأصل (خِدْرَ عُنَيْزَةَ) لكنه صرف للضرورة.

* تنوين المنادى المبنيّ، مثل:

سلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها ** وليس عليكَ يا مطرُ السلامُ

والأصل (يا مَطَرُ) لكنه نوَّن للضرورة .

* مد المقصور، مثل:

سيغنيني الذي أغناك عني ** فلا فقرٌ يدوم ولا غِناءُ

والأصل (ولا غنى) لكنه مدَّ للضرورة.

* إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها، مثل:

تنفيْ يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ ** نَفْيَ الدنانيرِ تَنْقَادُ الصيارِيفِ

والأصل (الصيارف) لكنه أشبع للضرورة.

ثانيا: ضرورات النقص:

* قصر الممدود، مثل:

لابدَّ من صَنْعَا وإن طال السَّفَرْ ** وإنْ تَحَنَّى كلُّ عودٍ ودَبِرْ

والأصل (صَنْعَاءَ) لكنه قَصَرَ للضرورة.

* ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء، مثل:

لَنِعْمَ الفتى تعشو إلى ضوء نارِهِ ** طَرِيفُ بْنُ مَالٍ ليلة الجوع والخصرْ

والأصل (مَالِكٍ) لكنه رخَّم للضرورة.

* ترك تنوين المنصرف، مثل:

وما كان حِصْنٌ ولا حابسٌ ** يفوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ

[1] : ينظر: محمود مصطفى، أهدى سبيل إلى علمي الخليل(العروض والقافية)، مرجع سابق، ص:109/108/107

والأصل (مِزْدَاسًا) لكنه ترك التنوين للضرورة.

*تخفيف المشدد في القوافي، مثل:

فلا وأبيكِ ابْنَةَ العامريِّ ** لا يدَّعيْ القومُ أنِّي أَفِرْ

والأصل (أَفِرّ) لكنه خفف للضرورة.

ثالثا: ضرورات التغيير:

* قطع همزة الوصل، مثل:

ألا لا أرى إِثْنَيْنِ أحسنَ شيمةً ** على حَدَثَانِ الدهرِ منِّي ومِنْ جُمْلِ

والأصل (اثْنَيْنِ) لكنه قَطَعَ للضرورة.

* وصل همزة القطع، مثل:

يَا ابَا المُغيرةِ رُبَّ أمرٍ معضلٍ ** فرَّجْتُه بالمكر منِّي والدها

والأصل (يَا أبَا) لكنه وَصَلَ للضرورة.

* فك المدغم، مثل: الحمدُ للهِ العليِّ الأجْلَلِ ** أنتَ مليكُ الناسِ ربًّا فاقْبَلِ

والأصل (الأجَلّ) لكنه فَكَّ للضرورة.

* تقديم المعطوف، مثل:

ألا يا نخلةً من ذاتِ عرقٍ ** عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ

والأصل (عليكِ السلامُ ورحمةُ اللهِ) لكنه قَدَّم المعطوفَ للضرورة.

المحاضرة الرابعة عشر:

موسيقى الشعر، الهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية

المحاضرة الرابعة عشر: موسيقى الشعر،

الهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية

1/ موسيقى الشعر:

إن الموسيقى من أبرز خصائص وسِمات الشعر، فإليها يُعزى تَفرُّدُه وقيمته الجمالية، كيف لا وموسيقى الشعر هي التي تَميل معها الأذنُ، وتَطرَب لها النفسُ، وإن دل هذا على شيئ فيدل على أن (جزء كبير من قيمة الشعر الجمالية يُعزى إلى صورته الموسيقية، بل ربما كان أكبر قدر من هذه القيمة مرجعه إلى هذه الصورة الموسيقية.

وكثير من الدارسين يَعزون ما نجده في الشعر من سِحرٍ إلى صورته الموسيقية) [1]، التي تنشأ عن طريق الوزن الذي يعتمد على ترديد التفاعيل المؤلفة من الأسباب والأوتاد والفواصل، وعن ترديد هذه التفاعيل تنشأُ الوحدة الموسيقية للقصيدة كلها[2].

فالشعر العربي(تتداخل في صياغته التفاعيل والقافية والوزن، وتُلاحَظ هذه العناصر في بحوره وأبياته، وهو ما تميَّزت به اللغة العربية، فأصبح خاصَّةً من خواصها، ولونًا من ألوان قدرتها التعبيرية، لارتباطها بالموسيقى اللفظية التي تؤديها مخارج الحروف والحركات الإعرابية التي تولِّدها تراكيب الكلمات ومقاطع الجمل، وأشكال النهايات.....

وقد وُهِب هذا الشعر من الأوصاف ما مكَّنه من الاستعانة بأجزائه عن كل حركة، وبأوزانه عن كل محاولة، للاستعانة بإيضاح التعبير أو التدليل عن الغرض، أو تجسيد الفكرة، وهو ما نراه في كثير من الأناشيد والأغاني والقصائد، فالإيقاع النغمي الثابت والاستمرار في الضغط على المقطع، والوقوف عند حدود النهايات المختومة بالحرف أو الحرف والحركة، أو الحرفين أو الثلاثة – قد مهَّد أمام الصوت فُسحة للامتداد، ومساحة للتعاقب والارتداد، أو الاهتزاز)[3].

2/الهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية:

يظل الشاعر بأي لغة يعبر وفي أي عصر مهندس أصوات وعازفا بالكلمات، وملحنا للمعاني، ويجسد هذه الأنغام والألحان بمجموعة من التنسيقات الصوتية التي تكون في الغالب ثنائية في تكرارها في موقع واحد، وتكون متناظرة ومتوازنة مع نظام القصيدة .

---

[1] : عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، بيروت، ط/4، 1981،ص:64

[2] : ينظر:ممدوح الرماني، في التحليل العروضي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،د/ط، 2000،ص:84

[3] : نوري حمودي ،اللغة والشعر ، كلية الآداب جامعة بغداد، د/ط، د/ت، ص: 119/ 120.

وإذا كان في الإمكان حصر أسسها النظرية فإن صورها في الشعر تختلف من شاعر إلى آخر، وهذا يعود إلى درجة التعويل على إبداعية الأصوات وتشكيلها الجمالي الذي لا ينفصل عن طبيعة الرؤية والاتجاه الشعري الباطني الرمز، الذي ينظر إليه على أنه (تنظيم لنسق من أصوات اللغة) [1]، ،و هذا التنظيم تتولد عنه هندسة صوتية موسيقية ، حيث أن الشاعر يستغل بشكل مكثف الطاقة الصوتية للغة،و يجعل من التنسيقات الصوتية رافدا مهما لإيقاع نصه الشعري.

[1] : رينيه ويليك،أوستن وارين،نظرية الأدب،تر:محي الدين صبحي،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،لبنان،د/ط، 1987،ص165

خاتـــــــمة

خاتمة:

استنادا إلى المحاضرات التي تم التطرق اليها نصل إلى النتائج التالية:

- من خلال علم العروض يتعرف الطالب على الفرق بين الشعر والنثر.
- معرفة صحيح الشعر من فاسده.
- الحس الإيقاعي يتنامى عن طريق إدراك النبرات الخاصة بكل بحر.
- يقدّم علم العروض تحليلًا للأداء الموسيقي للقصائد من خلال تحديد خصائص البحور
- يعد علم العروض الأداة العملية لطلاب اللغة العربية خصوصًا في الدراسة والتعلم، لأنه السبب في تحقيق الفهم الحقيقي للشعر العربي، وقراءته قراءة صحيحة، من خلال فهم قواعد العروض.
- علم العروض هو ميزان للشعر العربي له قواعده وأصوله، ومن هذه القواعد نستمد ما له من أهمية في الحفاظ على الشعر من أيّ كسر أو تشويه، فهو أساس الموسيقى الشعرية، والجهل بعلم العروض يعني افتقار الشعراء بشكلٍ خاص للتنوع فيما لديهم من ناتج أدبي، فهو أساس لضبط الأداء الموسيقي، والفهم الشعري، وتحديد مواضع الخلل والصواب.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

*ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، تح: محي الدين عبد الحميد ، دار الرشاد، الدار البيضاء، ج/1

*ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج/ 5 ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985

*ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، د/ط، ، د/ت

*أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت، المكتبة العلمية ، د/ط ، د/ت ،

*أبو بكر محمد ابن السراج، الأصول في النحو، تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط/1،1985

*أبو عبيدة معمر بن المثنى، ديوان النقائض، نقائض جرير والفرزدق، دار صادر ، ط/1 ،لبنان،1998

*أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، . المكتبة العصرية، بيروت،د/ط، 1986

*أبو يعلي التنوخي عبد الباقي بن عبد الله، كتاب القوافي، تح: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر،ط/2، 1978

*أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة عرض، تح: عبد السلام محمد هارون، ج/4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د/ط، د/ت

*أبي الفتح عثمان بن جني، كتاب العروض، تح:أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، ط/2، 1979

*أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، د/ط، د/ت

*أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، بيروت، ط/1، 2001

*أدونيس، مقدمة للشعر العربي، دار العودة، بيروت،لبنان، ط/3،1979

*أمين علي السيد، في علم القافية، مكتبة الزهراء،د/ط،د/ت

*أنطوانيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان،ط/1، 2013

*ثريا محي الدين محمود شيخ العرب، الميزان الجديد في علم العروض والقافية ، دار وائل للنشر، ط/1 2004

*جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ،ج1 ، موفم للنشر،د/ط، 1993

*حسين النصار، القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافية الدينية، ، ط/1، 2001

*الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي ، شرح محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية ، بيروت، ط/1، 2003

ا*لدمنهوري، الإرشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصر، ط/2 ،1957

*راجي الأسمر: علم العروض والقافية، دار الجيل، بيروت،د/ط، 2005

*رضوان النجار، الوجيز الصافي في علمي العروض والقوافي، الجزائر، ط/1 ،2003

*رينيه ويليك،أوستن وارين،نظرية الأدب،تر:محي الدين صبحي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،لبنان،د/ط،د/ت

*سعود محمود عبد الجابر، الخليل بن أحمد الفراهيدي حياتة وشعره ،دار المأمون،د/ط، 2008

*سعيد دعيبس : حوار مع الشعر الحر، دار بور سعيد، الاسكندرية ، ط/1 ، 1971

*سعيد محمود عقيل،الدليل في العروض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان، ط/1، 1999

*سيد بحراوي، العروض وإيقاع الشعر العربي (محاولة لإنتاج معرفة علمية) الهيئة المصرية العامة للكتاب،د/ط،1993

*السيد غيث،الشرح الكافي في علمي العروض والقوافي،د/ط، د/ت

*شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي،دار المعارف، مصر، ط/ 10، د/ ت،

*شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، دار المعارف، ط/8

*صفاء خلوصي، فن التقطيع الشعري، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ط/5، 1977

*عادل حريز الدرة ، أوزان الشعر ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،،ط/1،2012

*عبد الحميد السيد عبد الحميد، الطريق المعبد إلى علمي الخليل بن أحمد(العروض والقافية)،المكتبة الأزهرية للتراث، ط/1،2000

*عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د/ط، 1987

*عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة،ط/3،1987،

*عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر،دار الرشيد، دمشق، ط/1،1987

*عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، بيروت، ط/4، 1981

*علي جميل سلوم، حسن محمد نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل,دار العلوم العربية، بيروت، لبنان،ط/1،1990

*عمر خلّوف، كن شاعرا(طريقة جديدة وميسرة لتعلم أوزان الشعر العربي)، مكتبة الملك فهد الوطنية، د/ط، 2012

*فوزي سعد عيسى، العروض العربي ومخاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية، د/ط، 1998

*قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: كمال مصطفى، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط/3، 1978

*كرنيليوس فان ديك الأميريكاني،محيط الدائرة في علمي العروض والقافية، لبنان، د/ط، 1857

*محمد بن حسن بن عثمان،المرشد الوافي في العروض والقوافي،دار الكتب العلمية،بيروت، لينان، ط/1، 2004

*محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، مكتبة أهل الأثر،الكويت،ط/1،2004

*محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ،ج/ 4، مادة لحم،

*محمد توفيق البكري ، أراجيز العرب، مصر، ط/2، 1927

*محمدعلي الهاشمي: العروض الواضح وعلم القافية، دار البشائر الإسلامية، ط/2 ،1995

*محمود فاخوري، موسيقى الشعر العربي، منشورات جامعة حلب،د/ط،1996

*مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي، بيروت،د/ط، د/ت

*مصطفى عبد اللطيف السحراتي، الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث، دار تهامة، المملكة العربية السعودية، ط/2، 1984

*ممدوح الرماني، في التحليل العروضي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،د/ط، 2000

*موسى الأحمدي نويوات،المتوسط الكافي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط/3 ،1983

*نازك الملائكة : مقدمة شظايا و رماد ، دار العودة، لبنان،د/ط،1989

*نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط/2 1965،

*نور الدين السلماني العماني،المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان،ط/2،199

*نوري حمودي ،اللغة والشعر ، كلية الآداب جامعة بغداد، د/ط، د/ت

*هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي، بيروت،ط/3،2004